محمد حسن كبة - مراحل حياته الأولى وبواكير نشاطه السياسي حتى عام ١٩٢٠-

أ.م .د. عباس فرحان الموسوي/ كلية التربية/ جامعة واسط

الباحث: مشعان حوشان موجد/ كلية التربية/ جامعة واسط.

الملخص

تناول البحث نسب محمد حسن كبة ، وبيان اهم انجازات ومكانة تلك الأسرة العربية , وبواكير نشاطه السياسي في العراق , توصلت الدراسة إلى استنتاجات منها انهم من بيوتات بغداد العربية الرفيعة القديمة العهد , وهو بيت تجارة وعز , وأصلهم من قرية بهرز في لواء ديالى , وكانت تجارتهم في الجوخ والحرير , سكنت في بغداد والنجف الاشرف والكاظمية وغيرها ولها تاريخ عريق . أما محل سكناهم في بغداد فكان محلة الهيتاويين الواقعة بين محلة الشيخ سراج الدين ومحلة صبابيغ الآل , وكانت لهم مجالس عامرة في دورهم تتردد عليهم فيه الفضلاء والعلماء والأدباء والشعراء , ومن مأثرهم التي مازالت باقية حتى يومنا هذا هو تشييدهم الخانات بين الطرق المقدسة, كخان النص, والخانات الاخرى حتى الكاظمية وسامراء لإيواء المسافرين (مجاناً) لوجه الله، من حر الصيف ورمضاء الصحراء ومشقه الطريق. كذلك تناول البحث دراسة محمد حسن كبة الأولية في بغداد وفي كلية الحقوق، وانخراطه في الجيش العثماني في الحرب العالمية الاولى, وبداية نشاطه السياسي في العراقية .

Abstract

The study examined the ratios of Mohammed Hassan Kubba, the most important achievements and status of the Arab family, and his early political activity in Iraq. The study concluded that they are from the old and tall Arab houses of Baghdad, a house of commerce and goats, originally from the village of Buharz in Diyala. In Al-Gogh and Silk, she lived in Baghdad, Najaf, Al-Kadhimiya, and others, and she has a long history. Their place of residence in Baghdad was the locality of the Haitians, located between the locality of Sheikh Sirajuddin and Mahalla Sababig al-Al, and they had large councils in their role, where the scholars, scholars, poets, and poets were hesitant. Their impact still remains to this day is their construction between the holy roads, And other chambers even Kadhimiya and Samarra to harbor travelers (free) to God's face, from the free summer and the desert and the desert and the road. The study also dealt with Muhammad Hassan Kubba's primary studies in Baghdad and the Faculty of Law, his involvement in the Ottoman army in World War I and the beginning of his political activity in Iraq

المقدمة

تُعدُّ دراسة الشخصيات التاريخية حلقة اساسية في سلسلة الجهود المبذولة عند كتابة التاريخ , لأن دراستها تسهم في كشف النقاب عن ما خفي من أحداث وتطورات اندثرت مع تقدم الزمن، وفي أطار دراسة تاريخ العراق الحديث والمعاصر فأنهُ من الضروري مواصلة الاهتمام بالكتابة عن الشخصيات التي أسهمت بشكل فعال في تاريخ العراق المعاصر , ولها بصمات واضحة في مسيرة احداث ذلك التاريخ ولاسيما في الجانب السياسي والإداري والفكري , ويمكن القول أن تسليط الضوء على تلك الشخصية سيساهم في سد الفراغ عند دراسة الشخصيات التي تركت تأثيراً واضحاً في تاريخ العراق . كان من ضمن هذهِ الشخصيات محمد حسن كبة الامر الذي دفعني الكتابة هذا البحث , كونه كان وزيراً ونائباً في العهد الملكي , تناول البحث بالتفصيل نسب محمد حسن كبة , وانعكاس ذلك على تكوينه الفكري , كما تم التركيز على ابرز شخصيات الاسرة واهم انجازاتها . وبيان مراحل حياته الاولى , كما تم تسليط الضوء على بواكير نشاطه السياسي في العراق , قسمنا البحث على ثلاث مباحث تناول المبحث الأول نسبه وأسرته , والمبحث الثاني تناول الولادة والنشأة ومنابع

تكوينه الفكري , والمبحث الثالث جاء بعنوان نشاطه السياسي وأثره في الأحزاب والجمعيات الوطنية العراقية ١٩١٩- ١٩٢٠ , تناول أثره في جمعيتي حرس الأستقلال والشبيبة السريتين ١٩١٩ – ١٩٢٠. اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمرجعيات التاريخية العربية ، كان في مقدمتها مجلد محسن الأمين , أعيان الشيعة ، وكان لمؤلفات عبد الرزاق الحسني أَهمية خاصة في إغناء البحث بالمعلومات المهمة ومنها كتاب تاريخ الاحزاب العراقية ومجلد تاريخ العراق السياسي الحديث , ورفدت الصحف العراقية البحث بمعلومات مفيدة في بعض جوانبه لاسيما جريدتي التأخي والمدى , كما كان للكتب العربية المطبوعة مكانها في إظهار البحث بالشكل الذي عليه فضلاً عن ذلك العديد من المصادر والمرجعيات تفاصيلها ثبت في مصادر البحث. وختمنا البحث بمجموعة من الاستنتاجات التي توصلنا إليها على وفق ما طرحناه من نصوص وحقائق.

المبحث الأول : نسبه وأسرته .

هو محمد حسن بن عبد القادر بن محمد جعفر بن حسين بن جواد بن درويش علي بن جعفر بن علي بن الحاج معروف كبة البغدادي[١]، من بيوتات بغداد القديمة يرجع تاريخ أسرة آل كبة , إلى منتصف القرن السادس عشر الميلادي إلى جدهم الأعلى وهو(الحاج معروف كبة)[٢], وكان جده محمد جعفر من سراة زمانه . وتُعدَّ أسرة آل كبة من الأسر العربية العريقة في العراق من بيوت أدب ومجد وتجارة في بغداد[٣] , وتنتسب تلك لأسرة إلى قبيلة ربيعة العربية[٤], التي تقطن لواء الكوت[٥] , وكان كثير من مشايخ ربيعة يحفظون صحة نسبهم ويفتخرون بها[٦], وقد فاز بعضهم في العلوم الدينية والعربية , و سكنت تلك الأسرة في دار السلام في بغداد منذ أمد بعيد[٨٧] . وجاء ذكرهم في أحد الكتب التي تم تدوينها في العصر العباسي عن بيوتات بغداد وتعدادها , ومن بين الذين تم ذكرهم (آل كبة) ضمن بيوتاتها , أما محل سكناهم في بغداد فكان محلة الهيتاويين[٩] الواقعة بين محلة الشيخ سراج الدين[١٠] ومحلة صبابيغ الآل[١١], وسكن بعضهم في النجف الأشرف , وكانت تجارتهم في الأقمشة ولاسيما الجوخ والحرير[١٢] , اما لقبهم كبة , فقد ظهرت عدة روايات بهذا الخصوص إشارة إلى أَنهَّ لازم رجال الأسرة منذ نشأتها وما روي وتواتر عن السيد محمد آل السيد حيدر الكاظمي العالم المعروف أنه وجد في أحد مكاتب طهران في سفرة إليها نسخة تاريخية يرجع تاريخ تأليفها إلى القرن الثالث عشر ميلادي أو الرابع عشر ميلادي وأن فيها تراجم بعض بيوتات بغداد وذكر من بينها(ال كبة) , وذكر وجود (ال كبة) في رسالة القيان وهي أحد رسائل الجاحظ الثلاث التي نشرها المستشرق (Joshua Finkel) في القاهرة سنة ١٩٢٥م , والتي عَثَرَ على نسختها الأصلية في مكتبة نور الدين بك بن مصطفى , ذكر محمد بن هارون كبة , وذلك أنَّ الجاحظ يذكر في هذهِ الرسالة أهل المروءات والسرور وأغوات النعيم وذكر في جملتهم اسم محمد بن هارون كبة[١٣].

ذكر ابن حجر العسقلاني ((كبة بضم الكاف وفتح الموحدة الثقيلة , أبو السعادات المبارك بن محمد بن كبة بن الحسين النعامي وعلي بن أبي الفرج بن كبة))[١٤] , وذكر أيضاً أنه نقل إليه الحاج عبد الغني ابن الحاج مصطفى كبة في كربلاء في أوائل تموز عام (٧٥٣هـ ١٣٥٣م), أن يوجد في تاريخ الطبري أن دسكرة آل

كبة[١٥] , وذكر السيد محسن الأمين أنه ذكر في كتاب الأغاني في الجزء العاشر, أن كبة اسم فرس لرجل من ربيعة وانتقل هذا اللقب[١٦],...ويعود أيضاً شهرتهم بهذا اللقب بسبب عملهم بالتجارة والأقمشة , حيت تطور عملهم بها , مَما جعلهم يتوسعون في أعمال البناء والأعمار , فبنوا لهم عدداً من البيوت والخانات وتطلب ذلك جلب عدد من البنائيين والعمال وغالبا مايقدم لهولاء العمال أثناء الأستراحة من العمل أكلة(الكبة الشعبية)[١٧] , وحين يتنادون فيما بينهم بأنهم ذاهبون إلى بيت كبة فاشتهروا بذلك [١٨].

وفي بداية السبعينات من القرن الماضي التقى الكاتب العراقي كهلان عبد المجيد أحمد بسلام إبراهيم عطوف كبة في القاهرة , فسأله الكاتب كهلان عن أصل تسمية ((كبة)) أومعنى الكلمة , فأجابه سلام إبراهيم كبة ((أن اجدادي تجار قماش ونسيج ومن ضمن هذهِ التجارة كانت تأتي قطع نسيج على شكل كرة صغيرة تسمى (كباية) وجمعها (كبايات) وباللهجة الدارجة البسيطة تحولت إلى لفظة (كبة)[١٩] , وأيضاً يرجع تسميتهم بهذا اللقب هو بسبب تخصص الأسرة في صناعة نسيج علية رسمة تشبه "الكبة"))[٢٠]. ويبدو أن الرأي الأخير هو الأقرب لأصل التسمية لما اشتهرت بهِ العائلة من تجارة القماش والتخصص فيه .

وذكر أن أصلهم من قرية بهرز في لواء ديالى[٢١] , وكانوا على المذهب السني ثم تشيعوا بعد ذلك[٢٢] , وأنهم نزحوا من الغراف قبل ثلاثة قرون واستوطنوا رصافة بغداد[٢٣] , وترأس (آل كبة) محلة القشلة وماجاورها إلى جانب الأسر الأخرى في بغداد , إذ ترأس آل النقيب محلة باب الشيخ[٢٤] , وآل النقشبندي محلة الحيدر خانة[٢٥], وآل جميل محلة قنبر علي[٢٦] . وقد اتصفوا بالكرم و ممّا يذكر في هذا الباب أن الوالي داود باشا[٢٧] مر في عيد شهر رمضان الكريم عند العودة من صلاة العيد في الصدرية ومحلة القشل[٢٨] , دخل في مجلس الحاج مصطفى كبة مهنئاً بهذهِ المناسبة , فما كان من الحاج مصطفى إلا أن أهدى للوالي نصف الخان (الذي سمي بخان الباشا الكبير) إكراماً لزيارة داود باشا , وقد أوقف الوالي داود باشا هذهِ الهدية وقفاً خيرياً على جامعة ومدرسة[٢٩] .

وكان للأسرة أثرٌ كبيرٌ في تشجيع الحركات الأدبية والعلمية , كانت مواسم أفراحهم وأَحزانهم منتديات يتبارى بها شعراء العراق[٣٠] , وكانت تلك الأسرة من المسهمين في تأسيس المدرسة الجعفرية في بغداد عام ١٩٠٨[٣١] , والتي تُعدُّ المدرسة الجعفرية أول مدرسة شيعية في بغداد عرفت بـ(مكتب الترقي الجعفري العثماني) الا أن أسمها بدل إلى المدرسة الجعفرية بعد دخول قوات الاحتلال البريطاني إلى بغداد عام ١٩١٧م , وكان الهدف منها تعليم أبناء الجعفرية العلوم الحديثة والرياضيات لتمكينهم من تولي مناصب وتوفير خدمات إذ كانت حكراً حتى ذلك الوقت على اليهود بالدرجة الرئيسة[٣٢] , ومن مشاهير آل كبة الفقيه الحاج مصطفى كبة المتوفي عام ١٩١٦[٣٣], المقرب من الزعماء وأهل العلم وقد مدحة كثير من الشعراء , كان من أبرزهم العلامة محمد سعيد الحبوبي[٣٤] الذي مدحه في قصيده بمناسبة عيد الاضحى الموافق , الثالث والعشرين من شهر اذار ١٨٧٧م :

أيها المصطفى أصطفتك المعالي من ذويها كما اجتبتك حبيباً
أنت كالغيث لايـــــــــــحل بأرض دون أرض إلا استهل صبيباً[٣٥]

وممن كان لهم شانٌ عظيمٌ ودور بارزٌ في المجتمع العراقي , الحاج محمد صالح جلبي المولود (١٧٨٧-١٨٧٠م)[٣٦] وقد نضم العديد من الشعراء اذ نظم (الشيخ محمد بن نوح) شعراً فيه إذ قال في قصيدة يمدح بها زعيم العائلة محمد صالح كبة :

وسمعت ربيعة منه جبهة عزها بصفاء طلعة بدرها المتهلل

وأشع من وضح الصباح إذا بدا وأتم من قمر السماء وأكملُ(٣٧) .

كان محمد صالح كبة من أبناء الأسرة المبّرزين, و كان ذو صفات حميدة ومزايا عالية وأَيادي كريمة , حُبّب إلى العلماء والأدباء والشعراء خاصة وإلى الناس عامة , فقد كان محباً للخير ساعياً في سبيل البر والاحسان وباذلاً جهده لمساعدة الفقراء والمحتاجين , ممّا جعله قدوة أهل الفضل والكرم[٣٨] وقد أَنفق آلاف الدنانير على العلامة (الشيخ حسن بن الشيخ باقر)[٣٩] وهيأ له من الأسباب ماتسنى له أن يصنف كتابه (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) وهو كتاب ضخم يقع في ٤٣ مجلداً[٤٠] , وكان محمد صالح موضع تقدير العلماء والشعراء , ومنهم السيد حيدر الحلي[٤١] , الذي كان له (بآل كبة) صلات ودية متينة وقد مدحه قائلاً :

بنور وجهك لا بشمس والقمر أخاء افق سماء المجد والخطر

وفي البرية من معروفك انتشرت رواية الشاهدين السمع والبصر(٤٢)

عاش ٨٦ عام وتوفي عام (١٨٧٠م)[٤٣] ودفن في النجف حيث قبور أسرته , ومن مأثره الاجتماعية هو تشييده الخانات التي تساعد المسافرين على اكمال رحلاتهم , وكانت الخانات أشبه ما تكون ببيوت استراحة إذ يتوافر فيها مستلزمات الراحة والطعام والشراب وغيرها من الخدمات للمسافرين والزوار الذين يقصدون العتبات المقدسة في النجف وكربلاء وسامراء مستلزمات الراحة من الطعام والشراب وغيرها من الخدمات , وأشهر تلك الخانات التي مازالت أثارها باقية حتى يومنا هذا , خان بلد , وخان المسيب الكبير , وخان بني سعد , وخان الإسكندرية الكبير, وخان النص [٤٤] ومن الذين برزوا من أسرة (ال كبة) الفقيه والشاعر والعالم المحقق والمؤلف والأديب الشيخ الحاج محمد حسن كبة (١٨٥٣ – ١٩١٨)[٤٥] ولد في الكاظمية [٤٦] وحينما شبَّ شجعه والده في ميوله الأدبية والعلمية وفرغه للدراسة وأحاطه بجماعة من العلماء والأدباء والشعراء , فدرس اللغة وقواعدها وانصرف إلى النظم والنثر[٤٧]. تتلمذ على يد العديد من علماء النجف والكاظمية , ثم رحل بعد ذلك إلى سامراء عام ١٨٨٩م , ودرس على يد الفقيه محمد حسن الشيرازي[٤٨] المتوفى عام ١٨٩٤م , ولازم بعد ذلك الشيخ محمد تقي الشيرازي , وقد ألف العديد من المؤلفات طبع منها بعد وفاته كتاب (الأحكام الشرعية في المواريث الجعفرية) عام ١٩٣١م, وكانت له سجالات أدبية وشعرية مع كثير من الشعراء والأدباء , منهم السيد محمد سعيد الحبوبي , والشيخ جعفر الشروقي[٤٩] , وغيرهما من فضلاء عصره , وأَكثر ما كانت تقع المساجلات الشعرية في قصر الأسرة جنوبي بغداد , وكان ذلك القصر بمثابة ندوة أدبية يؤمها الداني والقاصي من أهل العلم والفضل , وكان موقع ذلك القصر على الضفة الشرقية لنهر دجلة , حيث الحدائق الغناء والرياض الفسيح والجو الرائق الطلق[٥٠] , كان كريم النفس أريحي الروح وحاضر البديهية , محباً للأدب وأهله , كان من أقطاب نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر يمدها بنشاطه ويغذيها بأَدبة[٥١] .

واشتهرت من نساء (آل كبة) الحاجة هداية كبة بنت العلامة الكبير الشيخ محمد حسن كبة المتوفى عام ١٩١٨م , والحاجه هداية شاعرة أديبه ومربية فاضلة درست ببغداد وسامراء وبرزت في الشعر وفنونه , وهي من مواليد عام ١٨٩١م وتوفيت عام ١٩٧٨م , ومن شعرها البيتان اللذان قالتهما عندما زارت بيت طفولتها بسامراء وقد خطتهما على بعض جدرانه :

أحييك يا دار الطفولة والـــهنا وأذكر أيـــــاماً بها كلـّها عـبرْ

وأسألُ عن أهلي الذين عهدتُهم أهل رحلوا أم أسلموا ليد القدر(٥٢)

هي والدة الشاعرة (سليمة الملائكة أم نزار) المتوفاة سنة ١٩٥٣م, وجدة الشاعرة نازك الملائكة[٥٣], وكانت تكتب الشعر وتنشره باسم (أم صاحب الملائكة)[٥٤] .

ومن الذين برزوا وكان لهم دور في الحركة الوطنية عمة عبد الرسول كبة , أحد مؤسسي حزب النهضة[٥٥] , وقد نفي إلى جزيرة هنجام بسبب تزايد نشاطه السياسي مع معتمد الحزب أمين الجرجفجي[٥٦], أثر إغلاق الحزب من قبل المندوب السامي[٥٧], السير برسي كوكس[٥٨], إذ تم تعيينه بصفة مفتش مالي في إحدى الدوائر المالية فيما بعد ، فضلاً عن نشاطه في نشر بعض المقالات في صحيفة النهضة العراقية[٥٩] , وبرز ايضاً في مجال السياسة عبد الغني كبة[٦٠] وكان تاجراً ثم عُينّ وزيراً بلا وزارة في ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٠ في حكومة عبد الرحمن النقيب[٦١] , ظلت شخصية الشيخ محمد مهدي كبة هي الأبرز , ولد عام ١٩٠٠ في مدينة سامراء ودرس في كتاتيبها , وتعلم دروساً على يد فقهائها حينما كان والده الحاج محمد حسن كبة يطلب العلم فيها بعد انتقاله من النجف بناءً على رغبة أبيه الحاج محمد صالح كبة وظل فيها إلى سنة ١٩١٨ , حين احتلت سامراء من قبل القوات البريطانية اذ انتقل الشيخ محمد مهدي كبة مع والده إلى الكاظمية إذ بدأ حياته السياسية في مطلع القرن العشرين حينما عمل مع رفاقه في التحريض ضد الاحتلال البريطاني للعراق , وتعّرف فيها على العلامة الشيخ محمد مهدي الخالصي[٦٢] الذي كان مرجعاً دينياً كبيراً ومعنياً كذلك بالقضايا الوطنية والسياسية لاعتقاد منه أن السياسة من أولى واجبات رجال الدين وتجلى دوره في مطلع ثورة العشرين سواء في خطبه أو من خلال المنشورات المنددة بالاحتلال وكتابة صيغ الاستفتاءات على الكاربون وتوزيعها على الأهالي كما تجلّت مواهبه الكتابية كذلك في الشعر والنثر وقد عين عضوا في الهيئة الادارية للمدرسة الجعفرية سنة ١٩٢٤, ومكث الشيخ مهدي كبة في الكاظمية حتى عام ١٩٢٤ ملازما للخالصي الكبير ولآل الخالصي بعد نفي عميدهم إلى إيران نتيجة لمواقفه المعارضة للحكومة العراقية ولسياسة الملك فيصل[٦٣], وفي أواخر العشرينيات من القرن الماضي أسهم في تأسيس حزب وطني معارض يدعى(الجمعية الوطنية) الذي اندمج مع الحزب الوطني الذي أسسه جعفر ابو التمن[٦٤] , وفي الثلاثينيات من القرن العشرين أَسس الشيخ محمد مهدي كبة مع مجموعة من الدعاة القوميين (نادي المثنى بن حارثة الشيباني)[٦٥] الذي شكلّ فيما بعد المدرسة القومية في العراق , وقد اغلق هذا النادي عام ١٩٤١ بعد فشل حركة رشيد عالي الكيلاني في أيار من العام نفسه , و شارك الشيخ محمد مهدي كبة في تأليف العديد من الجمعيات الوطنية كجمعية الجوال العربي وجمعية الدفاع عن فلسطين ونادي القلم وانتخب نائباً للمجلس النيابي لأول مرة سنة ١٩٣٧ وكان معارضا

للمشاريع التي لا تتفق وميوله الوطنية والقومية . وفي عام ١٩٤٦ أسس مع رفاقه (حزب الاستقلال) الذي احتضن كل الشباب العروبي في العراق[٦٦] .

ومن رجال هذهِ الأسرة الذين برزوا في مجال الاقتصاد صالح كبة, خريج جامعة كاليفورنيا عام ١٩٤٠ , كان من المساهمين في تأسيس البنك المركزي العراقي, وقد عين وكيلاً لوزارة النفط في العهد الجمهوري , وبعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ اختير وزيراً للمالية, وعند تأسيس شركة النفط الوطنية تعين رئيساً لمجلس إدارتها [٦٧] , وأيضاً برز منهم إبراهيم كبة ابن عم محمد حسن كبة المولود عام ١٩١٩, إذ يُعدُّ من أهم رجالات الاقتصاد في العراق, حاصل على شهادة الدبلوم العالي في القانون العام والاقتصاد من جامعة القاهرة (١٩٤٦ – ١٩٤٧) , وحصل على الدكتوراه بعد ذلك , عمل استاذاً للاقتصاد في كلية التجارة , تأثر بالفكر الماركسي , فكانت ميوله اليسارية الواضحة سبباً في فصلة من التدريس عام ١٩٥٤ , عُينّ وزيراً للاقتصاد عام ١٩٥٨ , له العديد من المؤلفات والترجمات , التي نشرت منها بأسماء مستعارة منها, الاقطاع في العراق بين نوري السعيد وخبراء العالم الحر , هذا طريق ١٤ تموز, دراسات في تاريخ الاقتصاد والفكر الاقتصادي , توفي في ٢١ تشرين الاول ٢٠٠٤ [٦٨]

المبحث الثاني: الولادة والنشأة ومنابع تكوينه الفكري .

ولد محمد حسن كبة في بغداد القديمة عام ١٨٩١م , ودرس في مدارسها إذ تلقى العلوم العربية والدينية , إلا أن هناك بعض الاختلافات في تحديد سنة ولادته , إذ أَشار حفيدة علي عبدالله محمد حسن كبة بأَنهَّ مولود في عام ١٨٩٤[٦٩], من دون وجود وثيقة رسمية لدية تثبت ذلك , إنمَّا نقل اليه , والأقرب إلى الصحة أنهّ مولود عام ١٨٩١ , هذا ما أكدّت علية الوثائق الرسمية[٧٠], من عائلة عربية عُرفت بالأصلاح والتقوى , وعدته أسرته من أسر التجار الجلبيين[٧١] فهو الابن الوحيد للحاج عبد القادر كبة, نشأ في كنف والده الذي كان يعمل تاجراً في لأقمشة فمارس محمد حسن كبة مهنة التجارة وهو في مقتبل العمر, أما والدته فهي حياة صالح الخاصكي وهو بيت تجارة وعز وأَهل صناعة في بغداد (الشورجة والكرادة الشرقية), يرجع نسبهم إلى الخليفة الاول أبو بكر الصديق (رضي الله عنة) ثم تشيعوا[٧٢] .

تزوج محمد حسن كبة من السيدة فطمة كاظم خاتون (الخاصكي) وكان له من العمر ستة عشر عاماً, وكانت امرأة متواضعة , رزق منها بولدين وثلاث بنات , أما أولاده فهم , عبدالله, لبيبة, ضوية , أديبة , موفق , أما أكبر أبنائه فهو عبدالله ولد عام ١٩١١ ودرس الحقوق , شغل العديد من المناصب كان من أَبرزها مدير تسوية الأراضي العامة التابعة لوزارة المالية في الخمسينات والستينات من القرن الماضي توفي عام ١٩٧٩[٧٣] , أما ابنه موفق فقد كان مهندساً مدنياً تخرج من جامعة بغداد ثم جامعة مشيكان الأمريكية وهو الذي صمم جامع ابيه المعروف بـ جامع (الحاج محمد حسن كبة) في بغداد الجديدة , توفي عام ٢٠١٢ بسبب عجز في التنفس[٧٤] .

اما لبيبة (١٩٢١– ١٩٥٣) فقد توفيت وهي ماتزال في مقتبل العمر في عام ١٩٥٣ بسبب نزيف دماغي , أما أصغر بناته المعروفة بـ (ست أديبة) المولودة عام ١٩٢٨ , فقد تخرجت من كلية التربية وكان لها سمعة واسعة في بغداد , كمديرة لمدرسة بغداد الثانوية للبنات في منطقة الكرادة قرب ساحة التحرير[٧٥] .

لم يكن لأبناء الطائفة الجعفرية من المدارس الدينية غير مدرسة واحدة يرتادها الطلاب لارتشاف منهال العلم , التي أسسها الشيخ شكر الله[٧٦] في أواخر القرن التاسع عشر[٧٧] وبعد إعلان الدستور العثماني سنه ١٩٠٨ والذي نادى بالحرية والمساواة كان ايذاناً ببدء التربية الحديثة في العراق[٧٨] , اذ كان لمجموعة متنورة من محلة (صبابيغ الآل) وماجاورها , وكان في مقدمة هؤلاء جعفر أبو التمن , ومهدي الخياط , وعلي البازركان[٧٩] , استطاعت تلك المجموعة أن تقنع الحاج سلمان أبو التمن الذي اقنع بدوره والده الحاج داود أبو التمن بتأسيس مدرسة لتعليم لأولاد , وهناك قصة يرويها علي البازركان عن خيانة أحد اليهود الذي كان يعمل عند أحد التجار المسلمين، في عام (١٩٠٦م) استورد الحاج سلمان أبو التمن سماورات[٨٠] ، وفي مدة قصيرة نفذت من السوق، ولما علم سلمان أبو التمن بذلك أمر كاتبه اليهودي(شمّيل سوميخ) بأن يكتب برقية بطلب كمية أخرى منها، فمرر اليهودي برقية ووقعها سلمان ابو التمن، وذهب بها الكاتب إلى البريد ليبرقها. وبعد أكثر من شهر ظهرت السماورات في حانوت عباس محبوب أغا، تبين بعد ذلك أن (شمّيل) طلبَ من أحد تجار اليهود استيرادها، فدهش أبو التمن من خيانة كاتبه، وقال له أحدهم لو كان كاتبك مسلما لما حدث ذلك[٨١] , ومن هذه الحادثة تولّدت فكرة فتح مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية والرياضيات والعلوم الحديثة , في أول الأمر تردد أبو التمن عادّاً الفكرة من الكفر، مما دعا البازركان الذي كان صديقاً لهذا التاجر أن يطرح عليه فكرة إنشاء مدرسة للمسلمين يحلّ خريجوها محل هؤلاء اليهود في إدارة أعمال المسلمين[٨٢] , وبعد أن استحصل سلمان أبو التمن من والدة داود أبو التمن بجواز تأسيس المدرسة عرض الموضوع أيضاً على السيد محمد سعيد الحبوبي فأصدر الحبوبي فتوى بجواز إنشاء مدرسة لتعليم اللغة الإنكليزية والرياضيات والعلوم الحديثة , بعد أن بين سلمان أبو التمن كيف أن اليهود والنصارى يحتكرون المحاماة واللغات الأجنبية , وكيف يخدعون تجار المسلمين بالتلاعب بالحسابات , فهل بالإمكان فتح مدرسة , فقال الحبوبي إنكم تشكرون على الفكرة لأنها ضرورية وقال ((من تعلم لسان قوم أمن مكرهم))[٨٣] .

لذلك افتتحت في بغداد مدرسة (مكتب الترقي الجعفري العثماني) عام ١٩٠٩م[٨٤] , التي انتسب إليها الحاج محمد حسن كبة وتخرج فيها , ليعمل معلماً في المدرسة نفسها بعد ذلك[٨٥] , وحينما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ , قامت الدولة العثمانية باستدعاء خرجي المدارس العالية والثانوية في بغداد[٨٦] , فالتحق محمد حسن كبة بالجيش العثماني , وعند انسحاب الجيش العثماني إلى الموصل , بعد سقوط بغداد عام ١٩١٧ بأيدي القوات البريطانية , تخلى عن الجيش العثماني المنسحب , ليصبح مدرساً في المدرسة التي تخرج منها أي(مكتب الترقي الجعفري) التي ابدل اسمها إلى اسم (المدرسة الجعفرية) في مابعد [٨٧] , انتسب محمد حسن كبة إلى مدرسة الحقوق بأمر من وزير المعارف أنذاك عزت باشا الكركوكي[٨٨] , التي يرجع تأسيسها إلى عام ١٩٠٨ في عهد الوالي العثماني ناظم باشا[٨٩] , تقدم محمد حسن كبة للدراسة في مدرسة الحقوق للعام الدراسي ١٩٢١- ١٩٢٢ , وكان معه في تلك السنة عدداً من الطلبة وكانت مدة الدراسة في مدرسة الحقوق أربع سنوات[٩٠] .

يذكر توفيق السويدي[٩١] في مذكراته , أن بعض الطلاب كانوا يرغبون بدخول كلية الحقوق وراجعوه , لغرض قبولهم في الكلية المذكورة وكانون يحملون بأيديهم أوراق كانت ممضاة من قبل الشيخ شكر مدير المدرسة الجعفرية , يشهد أن الطلاب حاملينها هم من خريجي الثانوية , مع علمي أن المدرسة الجعفرية لم تصل إلى درجة الثانوية , فأوضح لهم توفيق السويدي أنه عليهم أن يصدقوا شهاداتهم من وزارة المعارف أو يدخلوا امتحان فحص الإثبات الكفاءة ويحضرني أسماء منهم , محمد حسن كبة , وعبد الرزاق الأزري , وغسان مهدي , وأحمد زكي الخياط , و محمد الشماع , وعبد الحميد مهدي , و عبد الهادي الظاهر , و سعد صالح , و جعفر حمندي وغيرهم , فرفضت قبولهم في مدرسة الحقوق وعند أذن راجعوا الحكومة وكذلك البلاط , وفي اليوم نفسه أتاني المرحوم محمد رستم حيدر[٩٢] قائلاً لي : ((أن جلالة الملك فيصل يرغب في مساعدة هؤلاء الطلاب وقبولهم في الكلية)) , فأفهمته وضعهم القانوني , وطلب أن يصدقوا درجة مدرستهم على وفق القانون من قبل وزارة المعارف , الا أني فهمت بعد ذلك أن البلاط قد استدعى ساطع الحصري[٩٣] , مدير المعارف العام وطلب منه أن يصادق على شهادات هؤلاء الجعفرية , حتى يستطيعوا الدخول إلى مدرسة الحقوق من دون امتحان فصادق عليها , وأتت إليّ الوثائق فقبلتها[٩٤] , لم يكن التعليم في مدرسة الحقوق مجاناً بل كان على كل طالب أن يدفع أجوراً قدرها مئة وخمسون روبية في السنة[٩٥] , وأنّ المدة التي قضاها الملك فيصل الأول في العراق قبل تتويجه بلغت شهرين , إذ جرت في تلك الفترة العديد من حفلات التكريم , وأول تلك الحفلات كانت في ٣٠ حزيران عام ١٩٢١ أقامتها بلدية بغداد في حدائق مود التي كانت تقع في الصالحية بجانب الكرخ , أي في اليوم التالي لوصول الأمير فيصل إلى بغداد وحضرها كوكس وزوجته والجنرال هالدرين والمس بيل[٩٦] والكثير من كبار العراقيين والبريطانيين , وقد افتتح عبد المجيد الشاوي[٩٧] الحفل بكلمة ترحيبية ثم استأذن من الأمير فيصل في تقديم ما أعدّه الأدباء لهذهِ المناسبة من منظومٍ و منشور[٩٨] , وكان محمد حسن كبة من بين الذين ألقوا قصيدة وكلمة , إذ وصف الأمير فيصل بأنه ((نابليون العدنانيين وبسمارك القحطانيين))[٩٩] تحولت مدرسة الحقوق إلى ظاهرة فكرية وتعليمية وقانونية كان لها الأثر في صياغة الأتجاهات الفكرية لدى محمد حسن كبة[١٠٠] ففي وقت مبكر كان طلاب مدرسة الحقوق وأساتذتها يقومون أشبه بندوات ولقاءات علمية , كان يحضرها عدداً من المثقفين البارزين , قد أُثيرت في تلك اللقاءات موضوعات مهمة بالنسبة لطبيعة المرحلة ومهمتها[١٠١] , وقد اكمل محمد حسن كبة دراسته في مدرسة الحقوق عام ١٩٢٤-١٩٢٥ , وقد ضمت تلك الدورة المتميزة فضلاً عن ذلك[١٠٢] , منير القاضي[١٠٣], وطه الراوي, وعبد الرحمن خضر, وجعفر حمندي, وأحمد الراوي , وأحمد الراوي, وأحمد زكي الخياط , و وفائق القشطيني , و صادق البصام[١٠٤] , جرى توزيع الشهادات على الخريجي في (مدرسة الحقوق) ١٩٢٤- ١٩٢٥ في كانون الثاني سنه ١٩٢٦ , في حفل حضره رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون[١٠٥] وعدد من الوزراء و الضيوف , تحدث في هذهِ المناسبة كل من رؤوف الجادري مدير مدرسة الحقوق , والشاعر معروف الرصافي[١٠٦] إذ أكدوا جميعاً على مدى حاجه البلد إلى الحقوقيين الأكفاء بعد أداء يمين الاخلاص , وزعت الشهادات والجوائز على الطلبة , قدم السعدون بنفسه الجوائز على الخريجين[١٠٧].

المبحث الثالث: نشاطه السياسي وأثره في الأحزاب والجمعيات الوطنية العراقية ((١٩١٩- ١٩٢٠))

عمدت الإدارة البريطانية في العراق برئاسة أرنولد . تي . ولسن[١٠٨] إلى إجراء الاستفتاء بهدف تزييف إرادة الشعب العراقي وتأليف حكومة موالية[١٠٩] , للحكومة البريطانية التي خولت (ولسن) في ٣٠ من تشرين الثاني عام ١٩١٨ بإجراء استفتاء عام يبين فيه الشعب العراقي رأيه في الأمور الأتية :

١- هل يرغبون في دولة تقوم بإرشاد بريطانيا وتحت وصايتها , وتمتد من الحدود الشمالية لولاية الموصل حتى الخليج العربي .

٢- هل يرغبون , أن يروا رئيس عربي بالاسم يرأس هذهِ الدولة الجديدة .

٣- من الرئيس الذي يفضلون تنصيبه رئيساً للدولة[١١٠] .

كان ذلك الاستفتاء الدافع الأول لنشوء ما نسميه بالحركة الوطنية في العراق , التي تبنت فكرة الأستقلال ومعارضة الاحتلال البريطاني , وكانت الجهود التي بذلها ولسن وأعوانه لجعل العراقيين يطالبون بالحكم البريطاني المباشر , قد أدّت إلى ردود أفعال لدى المعارضين الذين طالبوا بالاستقلال , كذلك المقاومة التي أبدها ويلسون وأعوانه ضد اختيار أحد أنجال الشريف حسين , جعل المعارضين يصرون على هذا الأختيار ويعدونه رمزاً لحركتهم[١١١] .

فظهرت لذلك بعض الجمعيات الوطنية وكانت أول تلك الجمعيات جمعية حرس الاستقلال السرية , التي تعد أول تجربة عراقية وطنية دعت إلى بناء الدولة العراقية[١١٢] , انبثقت فكرة تأسيس جمعية حرس الاستقلال في أواخر عام ١٩١٧, إذ كان لها ولرجالها الدور الكبير في التمهيد والمشاركة في ثورة العشرين[١١٣] , ضمت تلك الجمعية مجموعة من الوطنيين من أصحاب الفكر والثقافة الأكثر وعياً ولأعمق تجربة[١١٤] , شعر الوطنيون بأهمية تأسيس جمعية تعمل على إنقاذ البلاد من الاحتلال البريطاني , فتأسست جمعية حرس الاستقلال في نهاية شباط ١٩١٩[١١٥] ضمت هيئتها التأسيسية التجار والملاكين البارزين ورجال الدين من ذوي السمعة الطيبة , وكان منهم السيد محمد الصدر[١١٦] الذي يمثل طبقة رجال الدين والملاكين[١١٧] , وضمت عدداً من ضباط الجيش , منهم محمود رامز[١١٨], والمحامي بهجت زينل[١١٩], و علي البازركان[١٢٠] , وجلال بابان[١٢١], وعارف حكمت , والحاج محي الدين السهرودي , والشيخ محمد باقر الشبيبي , وجعفر أبو التمن , وعبد الغفور البدري[١٢٢], تألّف منهاج جمعية حرس الاستقلال من سبع مواد استهدف استقلال العراق التام, وتأليف حكومة دستورية ملكية في العراق تحت رئاسة أحد أنجال الشريف الحسين بن علي, وبذل الجهود في سبيل ضم العراق إلى لواء الوحدة العربية[١٢٣] .

وفي أواخر أذار عام ١٩١٩ جرى انتخاب الهيئة الإدارية لجمعية حرس الاستقلال ضمت كلاً من , محمد حسن كبة , وجلال بابان , وشاكر محمود , ومحيي الدين السهرودي , وسعيد حقي , وصادق الشهرباني و وعبد الرزاق الأزري , وبهذا الصدد يذكر ناجي شوكت[١٢٤] من الأعضاء المؤسسين قائلا : ((أخبرني أحد

المنتمين إلى هذهِ الجمعية, بأن لفيفاً من الشباب الوطني المتحمس ألف حزباً سياسياً لخدمة قضية البلاد باسم, "جمعية حرس الاستقلال " واقترح أن أنضم إلى هذهِ الجمعية , وافقت من دون تردد على هذا الانتماء))[١٢٥] .

أتصف محمد حسن كبة بالحس الوطني, فقد كان من المدافعين عن القضية الوطنية , ومن الرافضين للاحتلال البريطاني و كان له الدور البارز في جمعية حرس الاستقلال, من خلال نشره وزملائه الوعي الوطني والسياسي بين أبناء العراق ولاسيما مثقفي بغداد وشبابها والمدن الأخرى, وبذلك يُعدُّ من مؤسسي النواة الحقيقة للحركة الوطنية في بغداد , وكانت له علاقة متينة وودية بمؤسس جمعية حرس الاستقلال علي البازركان , وكان من المساهمين في ثورة العشرين[١٢٦] , من خلال حضوره الاجتماعات التي كانت مهمتها التخطيط وإرسال الضباط العراقيين الإدارة المعارك التي يقودها الثوار في جبهات القتال, ويشير الصحفي العراقي إبراهيم القيسي في مقابلة أجراها مع الأستاذ سامي خوندة , في أحداث ثورة العشرين ودور جمعية حرس الاستقلال فيها, فأجاب قائلاً: ((ومهدة جمعية حرس الاستقلال السرية التي تألفت في شباط ١٩١٩ لمساندة الثورة وقادتها بما استطاع منتسبوه ان يفعلوه، ودعوا إلى حمل السلاح القادرين على حمله، فقام الإنكليز بتشتيت كل تجمع وتخريبه، وتخريب مصادر الثورة وقواعدها، وعمد الحزب إلى إرسال عدد من أعضائه العسكريين لإسناد الثوار ونجدتهم، فارسلت انا والرئيس شاكر محمود إلى بعقوبة وشهربان، وفي يوم لا اتذكره من تموز ١٩٢٠ جاءني صديقي المرحوم صادق حبة واستدعاني لمقابلة المسؤولين من اعضاء جمعية حرس الاستقلال السري، فاجتمعنا في دار تقع في محلة (صبابيغ الآل) قرب جامع المصلوب، وكان في انتظارنا كل من السادة – عليهم الرحمة – على البازركان، وجلال بابان ومحمد حسن كبة والحاج كاظم أبو التمن، وجرت المداولة حول إرسال الضباط العراقيين لادارة دفة المعارك في جبهات القتال، وعلمنا منهم أن أربعة ضباط ارسلوا إلى منطقة الفرات الاوسط لهذه الغاية، وتقرر – كما المحنا سابقا – إرسال المرحوم الرئيس شاكر محمود إلى لواء ديإلى ، وأن أرافقه أنا لمعرفتي واطلاعي وعلاقتي برؤساء ووجهاء بعقوبة وكنعان وبلدروز، وفعلا سافرنا في اليوم التالي، ووضعنا ترتيبا وخطة العمل، وكانت نتائج اعمالنا والحمد لله جيدة للغاية))[١٢٧]. وقد تأسست جمعية سرية أخرى عام ١٩١٩ وهي ((جمعية الشبيبة الجعفرية))[١٢٨] , التي قوامها بعض الشبان المتحمسين , وكان على رأسهم مؤسس تلك الجمعية محمد حسن كبة , ذات التوجهات الوطنية وكان معظم أعضائها من طلاب المدرسة الجعفرية, ضمت شباناً من ضمنهم سامي خوندة , وباقر سركشك , وصادق البصام , ومحمد الشجاع, وصادق حبه, وعبد الرزاق الأزري , ورؤوف البحراني , وعبد العزيز القطان , وجعفر حمندي[١٢٩], وكاظم الشمّاع[١٣٠] .

وقد اتخذت من دار عبد الغني كبة مقراً لها , وكان محمد حسن كبة المؤسس الحقيقي لتلك الجمعية السرية التي أخذت على عاتقها العمل على تحرير البلاد من الاحتلال البريطاني[١٣١], وبذل الجهود في توجيه وتوعية أبناء الشعب العراقي وحثهّم على المطالبة بالاستقلال[١٣٢] , يذكر رؤوف البحراني في مذكراته وهو عضو في جمعية الشبيبة :((أخبرني أخي السيد جعفر حمندي بأن بعض الشباب المتنورين قد أسسوا في بغداد جمعية باسم جمعية الشبيبة الجعفرية, وفي اليوم التالي الأثنين الموافق ١٢من نيسان عام ١٩٢٠ ذهبت إلى محل محمد

حسن كبة , المدون لأسماء المنتمين لهذه الجمعية))[١٣٣] , كان أعضاء جمعية الشبيبة الجعفرية لايرقى الشك إلى إخلاصهم , لم يكونوا مدربين على القيام بالأعمال السياسية , وكانت تربطهم علاقة قوية بجمعية حرس الاستقلال حملت رجال الجمعيتين على تبادل الثقة وأنتجت في الأخير اندماج رجال جمعية الشبيبة بعضوية الحرس[١٣٤], مثل أعضاء الشبيبة بعد الاندماج بجمعية حرس الاستقلال جناح الشباب , وأخذ ذلك الجناح ينموا بانضمام شبان أخرين[١٣٥], كان لهم الدور الكبير في طبع المنشورات وإلصاقها بعد منتصف الليل على أبواب المساجد كل في منطقته , ليطلع عليها الناس في صباح اليوم الثاني[١٣٦] .

قدمّ علي البازركان طلباً إلى نظارة المعارف لفتح ثانوية أهلية في ١٤ أيلول عام ١٩١٩ , عند ذهاب علي البازركان إلى الكابتن بيز ناظر المعارف وقدم إليه الطلب فسألة بيز ((لماذا تطلب مدرسة أهلية ومدارس الحكومة كثيرة ؟)), ((أجاب البازركان أن الشباب العراقي انقطع عن الدراسة وأخذ يتسكع في الطرقات بعد أغلاق المدارس الثانوية التركية , وان مدارس الحكومة هي فقط مدارس ابتدائية ولايوجد مدرسة ثانوية أو إعدادية)), وافقت نظارة المدارس على تأسيس المدرسة وهي المدرسة الأهلية[١٣٧]. وحين أسس علي البازركان المدرسة الأهلية ظاهرها تهذيب أبناء العراق وتثقيف عقولهم , وكانت حقيقتها عقد الأجتماعات وجمع التبرعات لقضية البلاد السياسة , وقد فتحت المدرسة الأهلية أبوابها في منتصف أيلول ١٩١٩[١٣٨], وفي الواحد والعشرين من تشرين الثاني من العام نفسه أُقيم حفل الافتتاح وقد شارك في ذلك الحفل كل من علي البازركان , و محمد حسن كبة, ومنير أفندي خطيب الاعظمية , وجعفر الشبيبي , وكاظم الدجيلي , وجميل صدقي الزهاوي[١٣٩] وأحمد الشيخ داود وغيرهم , كانت الهيئة الإدارية التعليمية للمدرسة الأهلية الثانوية تتألف من الشباب الوطنيين المتحمسين الذين كانوا أكثرهم من الموظفين السابقين, وقد وقع اختيار علي البازركان على محمد حسّن كبة لما يمتلكه من خبرة إذ جرى التصويت على كل من محمد حسن كبة, وعاصم الجلبي, وحسن رضا المحامي, حيث كان هدف هذهِ الهيئة معاونة البازركان الذي انتخب رئيساً ومديراً لها[١٤٠].

تقول المس بيل عن هذهِ المدرسة التي كان محمد حسن كبة احد اركانها " كان مستواها أرفع بقليل من مستوى المدارس الحكومية الابتدائية لكنها بالنسبة لسيرها كانت شيئاً لاتعارض عليه, ولذلك لم تجد الحكومة باساً من مدها بمنحة مالية عندما طلب ذلك, لكن أهميتها السياسية سرعان ما أصبحت أكثر من أهميتها التعليمية , وما حلّ الربيع حتى كانت مقراً للوطنيين المتطرفين"[١٤١] , إلا أن جمعية حرس الاستقلال أغلقت بعد ثورة العشرين في ٢ آب ١٩٢٠ , وكذلك تم إغلاق المدرسة الأهلية وإلغاء إجازتها , إلا انهّا استطاعت العودة مرة أخرى تحت اسم مدرسة التفييض الاهلية في أواخر شهر أيلول عام ١٩٢٠ , وبذلك أنهت السلطات البريطانية المحتلة أكبر منظمات الوطنيين والمثقفين التي تميّزت بالمواقف الوطنية الثابتة الأعضائها في مقاومة الاحتلال البريطاني ونفي أغلب اعضائها بعد ثورة العشرين[١٤٢] إلى جزيرة هنجام[١٤٣] .

الخاتمة

تبين لنا من خلال دراستنا أن محمد حسن كبة نشأ في أسرة بغدادية محافظة متمسكة بالتقاليد الدينية , وفي أحضان هذه الأسرة نشأ وترعرع، الامر الذي انعكس على شخصيته فيما بعد, فجعلته شخصاً جدياً ومثابراً

يسعى للحفاظ على منزلة هذه الاسرة وسمعتها .

وكان للمحيط الذي نشأ فيه وامضى فيه طفولته، ودراسته في كلية الحقوق، وانخراطه في الجيش العثماني، واشتراكه في الحرب العالمية الاولى، الاثر الكبير في تكوين المنابع الاساسية لتفكيره وتوجهاته المستقبلية نحو القضية العربية بشكل عام والقضية العراقية بشكلٍ خاص. كذلك تبين لنا أنها أسرة شهيرة في العراق متوزعة في بغداد والنجف الاشرف والكاظمية وغيرها ولها تاريخ عريق , أَنجبت رجالا يتمتعون بالكيان وولاء للإسلام فكانوا يبذلون في هذا المجال كل ما بوسعهم.

وكان لهذه الاسرة دور كبير في خدمة الحركة العلمية والادبية منذ القرن التاسع عشر الميلادي ، وكانت مواسم أفراحهم وأتراحهم مضامير تتبارى بها شعراء العراق , وتجد الكثير من مدائح الشعراء (شعرا) لمناقب هذه الاسرة ورجالاتها.

وكانت للأسرة الفضل الكبير في تأسيس المدرسة الجعفرية في بغداد عام ١٩٠٨, وتعد المدرسة الجعفرية أول مدرسة شيعية في بغداد عرفت ب(مكتب الترقي الجعفري العثماني) الا أن أسمها بدل إلى المدرسة الجعفرية بعد دخول قوات الأحتلال البريطاني إلى بغداد عام ١٩١٧م , وكان الهدف من المدرسة الجعفرية تعليم أبناء الجعفرية العلوم الحديثة والرياضيات لتمكينهم من تولي مناصب وتوفير خدمات كانت حكراً حتى ذلك الوقت على اليهود بالدرجة الرئيسة .

ومن مأثرهم التي مازالت باقية حتى يومنا هذا هو تشييدهم الخانات التي تساعد المسافرين على مواصلت رحلاتهم , وهي أشبه ما تكون ببيوت استراحة إذ يتوافر للمسافرين والزوار الذين يقصدون العتبات المقدسة في النجف وكربلاء وسامراء مستلزمات الراحة من الطعام والشراب وغيرها من الخدمات .

كان محمد حسن كبة من الساسة العراقيين الذين وضعوا النواة الحقيقية الرائدة للحركة الوطنية في العراق ضد الوجود الاجنبي ، وتمثل ذلك بتأسيس أول المنظمات الوطنية التي قادت حركة النشاط الوطني ضد الوجود البريطاني في البلاد الا وهي " جمعية حرس الاستقلال "، اذ كان من اعضاء الجمعية النشيطين ، وكان له مساهمة في الاشتراك في ثورة العشرين .

وكذلك مساهمته في تأسيس جمعية الشبيبة الجعفرية ذات التوجهات الوطنية , واشتراكه الفعال في تأسيس المدرسة الأهلية الثانوية التي كان الهدف منها مقاومة الأحتلال البريطاني في العراق .

الهوامش والمصادر :

(١) شجرة أسرة آل كبة محفوظة لدى علي إبراهيم كبة ؛ مذكرات رؤوف البحراني , لمحات عن وضع العراق منذ تأسيس الحكم الوطني عام ١٩٢٠ ولغاية عام ١٩٦٣ , إعداد وتحقيق , محمد حسين الزبيدي , ط١ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ٢٠٠٩ , ص ٥١.

(٢) محسن الأمين , أعيان الشيعة , تحقيق حسن الأمين , ط١ , مج٢ , دار التعارف للمطبوعات , بيروت , لبنان , ١٩٨٣ , ص ٩٣ .

(٣) صحيفة التأخي , العدد ٧١٢٤ , ١٧ / ايار / ٢٠١٦ .

(٤) قبيلة ربيعة : من القبائل العربية المعروفة التي سكنت العراق , ورئيسها محمد الامير ابن حبيب الامير, انتشرت عشائرها في الالوية العراقية ولا سيما لواء المنتفق , والحلة , وفي لواء العمارة , وفي ألوية أخرى كالبصرة والحويزة وبغداد وتركزت بشكل كبير في لواء الكوت ,

وهم بنو ربيعة بن عجل بن لجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل العدنانية , وعشائرها كثيرة , منها عشيرة السراي ويسكنون في الجانب الشرقي من نهر الغراف . للمزيد ينظر: عباس العزاوي ,موسوعة العشائر العراقية ,ج٢ , ط١ , الدار العربية للموسوعات , بيروت , لبنان, ٢٠٠٥ , ص ص ٧١٥ – ٧١٩ ؛ عمر رضا كحاله , معجم قبائل العرب القديمة والحديثة , ج٢ , ط٨ , مؤسسة الرسالة, بيروت , لبنان , ١٩٩٧ , ص ص ٤٢٠- ٤٢٦ ؛ محمد امين البغدادي , سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب, ط١ , دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ص ٦٥ .

(٥) نقلاً عن , علي الحيدري , حوض الغراف تاريخاً وحضارة , ط٢ , النيزك , بغداد , ٢٠٠٨ , ص ١٠٦ .

(٦) حيدر الحلي , العقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل , ج١ , مطبعة الشابندر , بغداد , ٢٠٠٨ , ص ٣٥

(٨) حامد قاسم محمد موسى الجبوري , محمد مهدي كبة حياته ودوره السياسي في العراق , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية (ابن رشد) , جامعة بغداد , ١٩٩٧ , ص ١١.

(٩) محلة الهيتاويين : تقع بين محلات القشل وبني سعيد وشيخ سراج الدين , وكانت أرضها في العصر العباسي تعد قسماً من محلة المأمونية , ثم سكنها في العصر العثماني السادة الحسينية من آل الأدهمي ذرية السيد عبد المحمود بن حسن بن ظاهر (دفين هيت) فعرفوا بأل الواعظ الأختصاص علمائهم بالوعظ في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ونسبت المحلة أليهم , وعرفوا بالسادة : الهيتاوية .للمزيد ينظر: عماد عبد السلام رؤوف , الأصول التأريخية لمحلات بغداد , منشورات مكتبة المثنى , بغداد , ٢٠٠٤ , ص ١٥.

(١٠) محلة الشيخ سراج الدين : من محلات الجانب الشرقي من الرصافة وهي من المحلات القديمة , جاءت تسمية سراج الدين نسبة الى المحدث المقرئ الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن عمر الحسيني القزويني الشافعي , فأقيم على قبره مسجد عرف بجامع سراج الدين . واليه نسبت المحلة التي حوله , اما موقع محلة سراج الدين بالنسبة الى مدينة بغداد القديمة الرصافة فمن الشرق محلة باب الشيخ ورأس الساقية ومن الغرب الهيتاويين وصبابيغ الآل ومن الشمال باب الشيخ والكولات ومن الجنوب الحاج فتحي وبقطعها شارع الكفاح /غازي سابقا . للمزيد ينظر: مجلة الموروث , العدد ٨٥ , ١٥ / نيسان / ٢٠١٥ ص ٢ ؛ صحيفة التأخي , العدد ٧٤٢٦ , ٢٤ / اب / ٢٠١٧.

(١١) صبابيغ الآل : من المحلات العراقية العريقة التي اتسمت بالوداعة والهدوء واتصف سكانها بالتواضع والصدق ودماثة الاخلاق، ، وان اسم المحلة باللغة التركية (آل بويجلر) ومعناها صبابيغ اللون الاحمر القرمزي، سكانها من العرب امثال خزاعة وربيعة وتميم، اعمال ابنائها كانت في التجارة والصناعة والزراعة، ومن تجارها الحاج مصطفى كبة والحاج عباس التميمي، ومن الشخصيات البارزة فيها: علي البازركان ومهدي الخياط . للمزيد ينظر : رفعت مرهون الصفار ، محلة صبابيغ الال وما جاورها ، مطبعة الديواني ، بغداد،١٩٨٨ ؛ مجله الموروث العدد ٣٨ , ٤ / نيسان / ٢٠١١ , ص ١ ؛ صحيفة التاخي , العدد ٧٣٨٩ , ٤/ تموز / ٢٠١٧ .

(١٢) ابراهيم عبد الغني الدروبي , البغداديون أخبارهم ومجالسهم , ط١ , مطبعة الرابطة , بغداد , ١٩٥٨ , ص ٢١٥.

(١٣) محسن الأمين , المصدر السابق , ص ٩٣.

(١٤) ابن حجر العسقلاني(أحمد بن علي) , تبصير المنتبه بتحرير المشتبه , تحقيق محمد علي النجار , مراجعة علي محمد البجاوي , المكتبة العلمية , بيروت , لبنان , ١٩٩٦ ص ١١٨١.

(١٥) دسكرة : هي مجمع قصور وبساتين في الجانب الغربي من بغداد (تسمى اليوم كرادة مريم) و محسن الأمين , المصدر السابق , ص ٩٣ .

(١٦) محسن الأمين , المصدر نفسه , ص ٩٣.

(١٧) اكلة شعبية تعدها البيوت البغدادية تتألف من البرغل واللحم الطازج , حيث تخلط قطع اللحم مع البرغل , وتوضع في الجرن الحجري وتدق بمدق خشبي إلى أن يختلط اللحم مع البرغل ويمتزج سويتاً ويصبح كالعجينة والتي تؤخذ وتكبكب , وتحشى بلحم المفروم والمقلي والمخلوط بالمكسرات من اللوز أو الجوز أو الصنوبر تم تقلى بالسمن أو بالزيت وتقدم للأكل. ينظر : اكلات شعبية عراقية , مقال منشور على الموقع التالي : https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩٪٨٣٪D٨٪A٨٪D٨٪A٩

(١٨) أحمد مريح فجل المنصراوي , إبراهيم كبة ودوره السياسي والفكري في العراق ١٩١٩- ٢٠٠٤ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة ذي قار , ٢٠١١ , ص ١١.

(١٩) مقابلة أجراها الكاتب العراقي كهلان عبد المجيد أحمد , في القاهرة في بداية السبعينات , منشورة على الموقع التالي :

https://www.al-nnas.com/ARTICLE/SKuba/٢٩k.htm

(٢٠) جريدة الزمان , العدد ٢٧١٩ , ١١ / حزيران / ٢٠٠٧.

(٢١) مجلة نهرايا , العدد ٧ , ١ / تشرين الثاني / ٢٠١٥ , ص ١١.

(٢٢) إبراهيم فصيح صبغة الله الحيدري , عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد , ط١ , دار منشورات البصرى , بغداد , ١٩٦٧ , ص ١٠٢.

[٢٣] علي الحيدري , المصدر السابق , ١٠٦.

[٢٤] محلة باب الشيخ : من أهم محلات بغداد التاريخية والحضارية ولها تاريخ طويل في تاريخ بغداد السياسي والثقافي والاجتماعي بل والعسكري، حيث كانت في العهد العثماني منطلقاً للعديد من الانتفاضات ضد الولاة الظالمين حيث يتجمع الناس في الحضرة ويخرجون منها وهذا مشهور, تقع في الجنوب الشرقي من بغداد وفي القسم الشرقي من نهر دجلة , كانت تسمى باب الأزج لكن اسمها تغير إلى باب الشيخ نسبةً إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني . للمزيد ينظر: جمال الدين فالح الكيلاني , الشيخ عبد القادر الكيلاني رؤية تاريخية معاصرة، ط١ , مؤسسة مصر مرتضى للكتاب ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٢١١.

[٢٥] محلة حيدر خانة : محلة شعبية قديمة تقع في الجهة الشرقية من مركز بغداد (الرصافة) وتحتل الجهة اليمنى من شارع الرشيد حاليا من جهة العاقولية الى محلة الميدان. ينتصب في هذه المحلة البغدادية العريقة جامع الحيدر خانة الكبير الذي أسسه والي بغداد داود باشا (١٧٦٧-١٨٥٠)، كانت في العصر العباسي تسمى محلة سوق الثلاثاء، و(الحيدر خانة) اسم تكية قديمة لايعرف تاريخها منسوبة الى (حيدر جلبي الشاهبندر)، وكان موقع هذه التكية في مدخل سوق الحيدر خانة القديم على يمين شارع الرشيد حاليا من العاقولية الى الميدان , مجلة أفاق عربية , العدد ٣ , ١ / تشرين الأول / ١٩٧٦ ص ٧٢ ؛ صحيفة التأخي , العدد ٧٤٢٦ , ٢٤ / اب / ٢٠١٧.

[٢٦] محلة قنبرعلي : احد محلات بغداد القديمة في الجانب الشرقي (الرصافة) وقد اشتهرت بجامعها (جامع قنبر علي) سميت بقنبر علي نسبة الى جامع قنبر علي , وكانت تسمى قبل محلة المختار , ينظر : عبد الكريم العلاف , بغداد القديمة ١٨٦٩- ١٩١٧ , ط١, مطبعة المعارف , بغداد , ١٩٦٠ , ص ٧٠ ؛ نقلاً عن مجلة سومر , العدد ٢٢ , ١٥ / اذار / ١٩٦٦ , ص ٣٢- ٣٦ ؛ بشير يوسف فرنسيس , موسوعة المدن والمواقع في العراق , تحقيق الاب البير ابونا , ط١ , , لندن , ٢٠١٧ , ص ص ٢٤٧ – ٢٤٨ .

[٢٧] داود باشا (١٧٦٧- ١٨٥٠) : أصبح والياً على بغداد، خلفاً لسعيد باشا في اواخر عام ١٨١٧, كانت تساور داود باشا نوازع استقلالية، وأطماع وآمال، وكان يحلم بإقامة دولة قوية , إلا أن السلطان محمود الثاني بعد أن تواردت أنباء تلك المحاولات الاستقلالية، وجه إليه حملة عسكرية قوية، بقيادة علي رضا باشا في عام ١٨٣١، فاستسلم داود باشا وسير إلى الأستانة حيث عاش مكرّماً معززاً لم يمسسه سوء , أرسله السلطان عبد المجيد شيخاً على الحرم النبوي الشريف في عام ١٨٤٤، وسعى لإنشاء مدرسة في المدينة المنورة، إلا أن الأجل لم يمهله حتى ينجز حلمه، فتوفى قبل أن يرى مشروعه النور، ودفن بالبقيع عام ١٨٥٠ . للمزيد ينظر: عبدالعزيز سليمان نوار , داود باشا والي بغداد , تحقيق احمد عزت عبد الكريم , ط١ , دار الكتاب العربي للطباعة والنشر , القاهرة , ١٩٦٨ ؛ يوسف عز الدين , داود باشا ونهاية المماليك في العراق , ط١ , منشورات دار بصرى , ١٩٦٧ .

[٢٨] محلة القشل : تتوسط محلة القشل محلات الهيتاويين والطاطران والتوراة وصبابيغ الآل وسراج الدين , جاء اسم " القشل" كما يُعتقد من الكلمة التركية "مكان الجيش" اذ ان الجنود العثمانيين كانوا يمرون بهذه المحلة، والقشل محلة تختلف في التسمية عن القشلة الواقعة في منطقة الميدان، لكن تشبهها الى حد كبير من حيث الخانات والابنية ذات الطراز البغدادي ، وتمتزج مع محلة الهيتاويين ، من معالم محلة القشل جامع المصلوب , مكتبة جامع المصلوب العامة , مدرسة صلاح الدين الابتدائية للبنين , من شخصيات هذه المحلة الحاج عبد الغني كبة وجعفر ابو التمن . للمزيد ينظر: حيدر الحيدر , أحياء بغدادية ,محلة القشل , مقال منشور على الموقع التالي : http://www.gilgamish.org/٢٠٠٩/٠٨/٢٣/٢٠٧٩٢.html ؛ وداد ابراهيم , محلة القشل. عبق من تراث البغداديين الخالد , مقال منشور على الموقع التالي : http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=٤٩٣٣١

[٢٩] جريدة المدى , العدد , ١٢٤٩ , ١٥ / حزيران / ٢٠٠٨ .

[٣٠] سلام ابراهيم عطوف كبة , السيرة الذاتية للدكتور ابراهيم كبة , الحوار المتمدن , العدد ١٧٢٤ , ٤ / تشرين الثاني / ٢٠٠٦ .

[٣١] جريدة الزمان , العدد , ١٢٤٩ , ١١ / حزيران / ٢٠٠٧ .

[٣٢] أسحق نقاش , شيعة العراق , ترجمة عبد الإله النعيمي , ط١ , دار المدى للثقافه والنشر , دمشق , ١٩٩٦ , ص ١٠١.

[٣٣] الحاج مصطفى كبة (الكبير) : (١٨٤٠ – ١٩١٦) مصطفى ابن الحاج محمد صالح كبه ولد عام ١٨٤٠ ونشأ ببغداد متطلعا إلى توسيع دائرة مجد أبيه، واشتهر في العراق بما قام به من نشر الخير وتوزيع الرواتب على طلاب العلم وأعلام الأدب توفي عام ١٩١٦ , ودفن داخل حرم الامام أمير المؤمنين , ينظر : جواد شبر , أدب الطف أو شعراء الحسين (علية السلام) من القرن الإول الهجري حتى القرن الرابع عشر , ج٨ , ط ١ , دار المرتضى , بيروت , ١٩٨٨ , ص ٣٠٧ .

[٣٤] محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩- ١٩١٦م): ينتهي نسبه للحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) كان عالماً وأديباً , وبرع في نضم الشعر , وأكثر منه أيام شبابه ثم أصبح من كبار علماء الأمامية , وقد اقام في النجف اذ تقيم أسرته هناك , منقطعاً للعبادة والتدريس , توفي عام

١٩١٦ في لواء المنتفق , وهو عائد من الشعيبة التي أندحر فيها جيشه في معركة فاصلة , فكان لوفاته صداً وأسف عظيم . للمزيد ينظر : علي فاروق محمود عبدالله , محمد سعيد الحبوبي ودوره الفكري والسياسي ١٨٤٩-١٩١٥, رسالة ماجستير غير منشوره , كلية الاداب , جامعة الكوفة , ٢٠١٠.

(٣٥) جعفر الشيخ آل محبوبة , ماضي النجف وحاضرها , ج٣ , ط٢ , دار الأضواء , بيروت , لبنان , ١٩٨٦ , ص ٤٢٠.

(٣٦) محسن ابو الحب , ديوان الشيخ محسن ابو الحب (الكبير) , تحقيق جليل كريم ابو الحب , ط١ , بيت العلم للنابهين , بيروت , لبنان , ٢٠٠٣ , ص ٤٥ .

(٣٧) حامد قاسم الجبوري , المصدر السابق , ص ١١ .

(٣٨) عبد الرزاق الهلالي , شعراء العراق , الحاج محمد حسن كبة , مقال منشور في مجلة الإديب , العدد , ١٠ , ١ / تشرين الاول / ١٩٧٣ , ص ٨ .

(٣٩) حسن بن الشيخ باقر (١٧٧٨- ١٨٤٩) : هو شيخ الفقهاء العلامة الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر ابن الشيخ عبد الرحيم ابن الأغا محمد الصغير ابن الاغا عبد الرحيم الشريف الكبير. صاحب الموسوعة الفقهية الاسلامية الكاملة (جواهر الكلام) ، ولد حوالي عام ١٧٧٨بمدينة النجف الأشرف , ومن خدماته بناء مئذنة مسجد الكوفة، وروضة مسلم بن عقيل(عليه السلام)، وصحنها وسورها الذي لا يزال ماثلاً، ومن مؤلفاتهِ جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام (٤٣ مجلّداً)، هداية الناسكين من الحجّاج والمعتمرين، نجاة العباد في يوم المعاد (رسالته العملية) , ينظر : محسن الأمين , أعيان الشيعة , تحقيق حسن الأمين , ط١ , مج٩ , دار التعارف للمطبوعات , بيروت , لبنان , ١٩٨٣, ص ١٤٩

(٤٠) حامد قاسم الجبوري , المصدر السابق , ص ١٢ .

(٤١) حيدر الحلي (١٨٣١- ١٨٨٧م) : وهو حيدر بن سلمان بن داود حيدر الشرع الحسيني بـ(الحلي) , ولد في محلة الطاق بالحلة عام ١٨٣١م ونشا فيها يتيماً , شاعر أهل البيت في العراق , ترفع عن التكسبية في شعره , اشتهر بحولياته في رثاء الحسين (علية السلام) , له ديوان : الدر اليتيم والعقد المفصل , توفي في الحلة ليلة الأربعاء عام ١٨٨٧م ودفن في النجف الأشرف بموكب مهيب مؤلف من العلماء وأعيان ووجوه الحله . للمزيد ينظر : أحلام فاضل عبود , السيد حيدر الحلي حياته وأدبه, رسالة ماجستير غير منشوره, كلية الأداب , جامعة بغداد, ١٩٧٦ ؛ محمد مهدي البصير, نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر الميلادي, ط٣ , مطبعة المعارف , بغداد, ١٩٤٦ , ص ٤٠- ٤٥.

(٤٢) عبد الرزاق الهلالي , شعراء العراق , ص ٩.

(٤٣) ويذكر إبراهيم الدروبي في كتابة البغداديون أخبارهم ومجالسهم , ص ٢١٥ , انه توفي عام ١٨٧١م .

(٤٤) صحيفة التأخي , العدد , ٧١٢٤ , ١٧ / أيار / ٢٠١٦.

(٤٥) ألفت النظر الى أن محمد حسن كبة الذي نحن بصدد الحديث عنه هو غير محمد حسن كبة الشخصية التي أترجم عنها , وهو والد السياسي العراقي المعروف محمد مهدي كبة صاحب كتاب (مذكراتي) , رئيس حزب الاستقلال في العهد الملكي ورئيس مجلس السيادة في العهد الجمهوري , أذا توفي في عام ١٩١٨ . وللمزيد , ينظر : محمد مهدي كبة مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨- ١٩٥٨ , منشورات دار الطليعة , بيروت , ١٩٦٥, ص ٩ ؛ الأمام السيد حسن الصدر , تكملة لأمل , تحقيق د. حسين علي محفوظ , ج٥ , ط١ , دار المؤرخ العربي , بيروت , لبنان , ٢٠٠٨ , ص ٣٣٠ ؛ آغا برزك الطهراني , نقباء البشر في القرن الرابع عشر (أ - ح) , ط١ , ج١٣ , دار إحياء التراث العربي , د . م , ١٩٥٤ , ص ٤٠١.

(٤٦) محمد حسن آل ياسين , موسوعة العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين , شعراء كاظميون , مج ١٥ , ج٣ , ط١ , دار المؤرخ العربي , بيروت , لبنان , ٢٠١٢ , ص ٣١٣.

(٤٧) محسن الأمين , أعيان الشيعة , مج٩, ص ١٧٤ .

(٤٨) السيد ميرزا حسن الشيرازي (١٨١٤- ١٨٩٤م) : ولد١٨١٤ م بشيراز وهاجر الى النجف عام ١٨٤٣ م ودرس عند الشيخ مرتضى الأنصاري فكان اللامع من تلامذته على كثرتهم , وعند وفاة الشيخ رشح للزعامة , وأنتقل الى سامراء اذ أتخذها مقراً فازدهت بهِ أزدهاء , وانتقل الى جوار ربه سنه١٨٩٤ . للمزيد ينظر : جواد شبر , أدب الطف أو شعراء الحسين (علية السلام) من القرن الإول الهجري حتى القرن الرابع عشر , ج٩ , ط ١ , دار المرتضى , بيروت , ١٩٨٨ , ص ٣٠٥.

(٤٩) جعفر الشرقي (١٨٤٣- ١٨٩١م): هو الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ حسن بن راشد بن نعمة بن حسن زعيم الفراغنة الشهير بالشيخ جعفر الشرقي أو الشروقي , ولد عام ١٨٤٣ وتوفي عام ١٨٩١ في النجف الأشرف ودفن بها وعمره خمسون عاما ,ينظر: محسن الأمين, أعيان الشيعة, تحقيق حسن الأمين , ط١ , مج٤ , دار التعارف للمطبوعات , بيروت , لبنان , ١٩٨٣ , ص ١٧٣.

(٥٠) شعراء كاظميون , المصدر السابق , ص ٣١٦.

(٥١) حامد قاسم الجبوري , المصدر السابق , ص ١٥ .

(٥٢) مجلة المهجر , العدد ٦١ , ١/ تشرين الثاني / ٢٠١٦ , ص ٤ .

[٥٣] نازك الملائكة (١٩٢٣- ١٩٩٠): ولدت الشاعرة نازك الملائكة في بغداد عام ١٩٢٣م ، وما أن أكملتْ دراستها الثانوية حتى انتقلت إلى دار المعلمين العالية وتخرجت فيها عام ١٩٤٤ بدرجة امتياز ، ثم توجهت إلى الولايات المتحدة الأمريكية للاستزادة من معين اللغة الانكليزية وآدابها عام ١٩٥٠ بالإضافة إلى آداب اللغة العربية التي أُجيزت فيها . عملت أستاذة مساعدة في كلية التربية في جامعة البصرة , تجيد من اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية واللاتينية ، بالإضافة إلى اللغة العربية ، وتحمل شهادة الليسانس باللغة العربية من كلية التربية ببغداد ، والماجستير في الأدب المقارن من جامعة ويسكونسن- ماديسون في أمريكا ,مثّلت العراق في مؤتمر الأدباء العرب المنعقد في بغداد عام ١٩٦٥ . للمزيد ينظر: حياة شرارة , صفحات من حياة نازك الملائكة , ط٢ , دار المدى للثقافة والنشر , سورية , دمشق , ٢٠١١ ؛ نازك الملائكة , يغير ألوانه البحر , الهيئة العامة لقصور الثقافه , القاهرة , ١٩٩٨ , ص ص ٥ – ٨ .

[٥٤] احمد مريح , المصدر السابق , ص ٥ .

[٥٥] عبد الرزاق الحسني , العراق في دوري الأحتلال ولإنتداب , ج٢ , مطبعة العرفان , صيدا , ١٩٣٨ , ص ص ٢٥٤- ٢٥٨.

[٥٦] أمين الجرجفجي (١٨٨٢- ١٩٣٣) : ولد في بغداد في العام ١٨٨٢، زاول مهنة التجارة وألاعمال الحرة .أسهم في تأسيس "المدرسة الجعفرية" في العام ١٩٠٨،وشغل فيها منصب أمين الصندوق.أسهم في تأسيس "المدرسة الحسينية ألاهلية " في شباط من العام ١٩٢٤. أنتخب في آب من العام ١٩٢٥،عضوا في المجلس النيابي.عارض المعاهدات العراقية - البريطانية للاعوام ١٩٢٢و ١٩٢٦ و١٩٢٧.توفي في العام ١٩٣٣.ينظر: فلاح حسن كزار عباس , حزب النهضة العراقية ١٩٢٢ – ١٩٣٠ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية (ابن رشد) , جامعة بغداد , ٢٠١٠ , ، ص ص١٩- ٢٢ ؛ جريدة العراق ، العدد ١١٤٣ ، ١٤/شباط/١٩٢٤ ؛ جريدة الاستقلال ،العدد ٦٣٦ ، ٣٠/آب/١٩٢٥

[٥٧] محمد حسين الزبيدي , العراقيون المنفيون الى جزيرة هنجام , ط٢ , دار الحرية للطباعة ,١٩٨٥ , ص ص ٢٦ – ٤١.

[٥٨] برسي كوكس (١٨٦٤- ١٩٣٧م): ولد عام ١٨٦٤ في بريطانيا ونشأ وترعرع فيها , ليصبح من أبرز السياسين البريطانيين ذوي النزعة الاستعمارية , التحق بالجيش البريطاني عام ١٨٨٤ , وأنضم الى موظفي حكومة الهند عام ١٨٨٩ , تولى عدة وظائف في منطقه الخليج العربي نيابة عن الحكومة البريطانية , ومع أندلاع الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ أنتدب ليكون رئيس الحكام السياسين للفرقه (D) وهو رمز يشر الى قائد الفرقه العميد ديلامين من الحملة العسكرية البريطانية على العراق , وقد قدم الى العراق لهذهِ المهمة , ثم أصبح المندوب السامي للحكومة البريطانية في العراق , توفي عام ١٩٣٧ . للمزيد ينظر: منتهى عذاب ذويب , برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية (١٨٦٤ – ١٩٢٣) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية لآداب , جامعة بغداد , ١٩٩٥.

[٥٩] نقلا عن محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، ج٢ ، ط٢ ، لندن ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣١.

[٦٠] عبد الغني كبة (١٨٦٠- ١٩٤٠) : وهو عبد الغني بن مصطفى بن محمد صالح بن مصطفى بن درويش علي , ولد عبد الغني كبة في بغداد عام ١٨٦٠ وزاول التجارة , وعين وزيراً بلا وزارة في حكومة النقيب في ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٠ الى ١٠ أيلول ١٩٢١ , تم اختير عضواً بمجلس الأعيان في تموز ١٩٢٥ وبقي الى عام ١٩٢٩ , ادركته الوفاة في بغداد في ٨ ايار ١٩٤٠ , ينظر : أعلام السياسة في العراق الحديث , ج٢ , ط١ , دار الحكمة , لندن , ٢٠٠٤, ص ص ٣٤- ٣٥

[٦١]عبد الرحمن النقيب (١٨٤٥- ١٩٢٧): ولد في بغداد في عام ١٨٤٥، وتعلم دروس القرآن في الحضرة القادرية. عين عضوا في محكمة التمييز ومجلس ادارة ولاية بغداد. شكل وزارة الاولى في ٢٥ تشرين الأول في عهد الملك فيصل في عام ١٩٢١. ألف وزارته الثانية في الثاني عشر من أيلول من عام ١٩٢١. عهد اليه بتشكيل الوزارة المرة الثالثة في الثامن والعشرين من أيلول من العام ١٩٢٢. توفي في عام ١٩٢٧, للمزيد ينظر: رجاء حسين حسني الخطاب ،عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة وآرائه السياسية وعلاقته بمعاصريه، منشورات المكتبة العالمية، بغداد،١٩٨٥؛ خالد أحمد الجوال , موسوعة أعلام ساسة العراق الملكي (١٩٢٠- ١٩٥٨) ج١ , اصدارات مشروع بغداد , بغداد , ٢٠١٣ , ص ٤٢٤ ؛ حميد المطبعي , موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين , ج١ , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ١٩٩٥ , ص ص ١٣٩ – ١٤٠

[٦٢] محمد مهدي الخالصي (١٨٨٨- ١٩٦٣): ولد الشيخ محمد مهدي الخالصي عام ١٨٨٨في مدينة الكاظمية المقدسة في العراق, عُرف ببسالته وشجاعته في مقارعة الإحتلال البريطانيّ ، عارض الشيخ الخالصي معاهدة ١٩٢٢ معارضة شديدة، فأثار غضب السلطات البريطانية المحتلة . فاتخذت قرارا بنفيه في ٢٨ آب ١٩٢٢ إلى الحجاز , توفّي الإمام الخالصي في ٢١ كانون الأول ١٩٦٣، بحمّة شديدة . ودفن في الصحن الكاظمي الشريف، عملًا بوصيته. للمزيد ينظر: علي كريم حسن , الشيخ محمد مهدي الخالصي ودوره الفكري والسياسي١٨٨٨-١٩٦٣ , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠١٤.

[٦٣]الملك فيصل الاول (١٨٨٣-١٩٣٣م): أول ملوك المملكة العراقية (١٩٢١-١٩٣٣) ولد في مدينة الطائف عام ١٨٨٣, كان الابن الثالث لشريف مكة الشريف حسين بن علي الهاشمي , ينتمي إلى أسرة آل عون من الأشراف , في عام ١٨٩٦ سافر مع والده الشريف حسين إلى

الآستانة , شارك في الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ ضد الدولة العثمانية , بعدها اصبح ملكاً على سورية (١٩١٨ – ١٩٢٠) , وبعد خسارته في معركة ميسلون من قبل القوات الفرنسية فقد ملكة في سوريا , بعدها اصبح ملكاً على العراق على إثر ثورة العشرين في العراق ضد الاحتلال البريطاني بعد عقد مؤتمر القاهرة عام ١٩٢١ , ورشح في هذا المؤتمر فيصل بن حسين بن علي ليكون ملكا للعراق، توفي عام ١٩٣٣. للمزيد ينظر: عبد المجيد كامل التكريتي , الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١- ١٩٣٣ , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ١٩٩١ ؛ علاء جاسم محمد , الملك فيصل الأول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسوريا والعراق ١٨٨٣- ١٩٣٣ , ط١ , مطبعة الخلود مكتبة اليقضة العربية , ١٩٩٠؛ صحيفة المؤتمر , العدد ٢٩٨٣ , ٥ / حزيران / ٢٠١٤ .

[٦٤]جعفر أبو التمن (١٨٨١- ١٩٤٥م) : ولد في بغداد في عام ١٨٨١. بدأ حياته في العمل بالتجارة . بدأ نشاطه السياسي في عام ١٩٠٩ في المظاهرات الاحتجاجية ضد الحكومة العثمانية بعد اعلان عزمها بيع ألادارة النهرية العثمانية الى " شركة لنج" البريطانية، حيث انتدب لتقديم العريضة التي رفعها المتظاهرون الى الوالي , انضم في العام ١٩٢٠، الى "جمعية حرس الاستقلال" وأصبح أمينا لسر الجمعية , توفي في عام ١٩٤٥. للمزيد ينظر: عبد الرزاق عبد الدراجي , جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق , دار الرشيد , بغداد , ١٩٧٨.

[٦٥] نادي المثنى بن حارثة الشيباني : جاء تأسيس النادي كرد فعل على انتشار الأفكار الشيوعية والاشتراكية في فترة الثلاثينيات ، فقد أسس في ١٣ حزيران ١٩٣٥ برئاسة صائب شوكت. وكان الهدف من تأسيسه تربية النشء الجديد على حب الوطن والأمة العربية والتعريف بتاريخ هذه الأمة ومقوماتها القومية ودورها في التفاعل مع الإنسانية وحضارتها العريقة في التاريخ ووجوب الدفاع عن هذه المقومات من الخطر الخارجي . لذلك فإن الغاية الأساسية من النادي هي: نشر الثقافة وإحياء التقاليد القومية . تشجيع الروح الرياضية وإيقاظ شعور المواطنة العربية في نفوس الشعب. للمزيد ينظر : عماد أحمد الجواهري , نادي المثنى وواجهات التجمع القومي في العراق ١٩٣٤- ١٩٤٢ , مطبعة دار الجاحظ , بغداد , ١٩٨٤ ؛ جريدة الحياة , العدد ١٣٩٠٨ , ١٤ / نيسان / ٢٠٠١ ؛ صحيفة التأخي , العدد ٧٣٤١ , ١١/ نيسان / ٢٠١٧ .

[٦٦] حزب الاستقلال : نشأت فكرة تأسيس حزب الاستقلال في المعتقلات البريطانية التي ضمت عدد كبير من المثقفين من أطباء ومحامين وغيرهم، بعد إخفاق حركة ١٩٤١ , كان فائق السامرائي صاحب الفكرة والداعي لها , أجيز في نيسان ١٩٤٦ , وأنتخب محمد مهدي كبة رئيساً للحزب , وإبراهيم الراوي نائباً للرئيس , وعضوية إبراهيم الحمداني , وداود السعدي وأخرون , كماضم بعض أعضاء نادي المثنى , كان هدف الحزب و تحرير البلاد واستقلالها , والدعوة الى أصلاح مختلف نواحي الحياة على أسس ومبادئ تقدمية اشتراكية , وحماية الفلاح وتحسين الإنتاج الزراعي , وتحقيق الوحدة العربية . للمزيد ينظر: عبد الأمير هادي العكام , تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦- ١٩٥٨ , دار الحرية للطبعة , بغداد , ١٩٨٠؛ عادل غفوري خليل ، أحزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦- ١٩٥٤ ، ط١، بغداد، ١٩٨٤، ص ص١١٦ – ١١٧؛ إبراهيم الجبوري ، سنوات من تاريخ العراق – النشاط السياسي المشترك لحزبي الاستقلال والوطني الديمقراطي في العراق ١٩٥٢- ١٩٥٩ ، بغداد ، د.ت ، ص ٢٩.

[٦٧] حسن لطيف الزبيدي , موسوعة السياسة العراقية , ط ٢ , شركة العارض للأعمال ش.م.م , بيروت , لبنان , ٢٠١٣ ص ص ٣٣٧- ٣٣٨.

[٦٨] للمزيد ينظر احمد مريح المنصراوي , المصدر السابق ص ١٥٠ ؛ الحوار المتمدن , سلام ابراهيم عطوف , المصدر السابق .

[٦٩] رسالة خطية من علي عبدالله كبة الى الباحث , بتاريخ ٢٠ / ٣ / ٢٠١٧.

[٧٠] د . ك . و، الوحدة الوثائقية ،الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة للسنوات ١٩٤٠- ١٩٤٤, ص ٢٣ ؛ جريدة الوقائع العراقية , العدد ٤٢٩٠ , ١٦ / ايلول / ٢٠١٣ .

[٧١] الجلبية : كلمة تركية لأصل , وكانت في لأساس تعني من هو على علاقة بالله أوقريب منه , ولكنها صارت في العقد لأول من العهد الملكي تعني (رجل نبيل لأصل) , وكانت تستخدم لقب شرف أو تبجيل . ينظر : حنا بطاطو , الكتاب الأول , الطبقات الأجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية في العراق , ترجمة عفيف الرزاز , ط١ , من منشورات مؤسسة الأبحاث العربية , بيروت , ١٩٩٢, ص ٢٥٩ .

[٧٢]إبراهيم فصيح صبغة الله الحيدري , المصدر السابق , ص ١٠٢ .

[٧٣]عدنان عليان , الشيعة والدولة العراقية الحديثة الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي ١٩١٤ – ١٩٥٨, ط١ , مؤسسة العارف للمطبوعات , ٢٠٠٥ , ص ٤٤٦.

[٧٤] رسالة خطية من علي عبدالله كبة الى الباحث , بتاريخ ٢٥ / ٣ / ٢٠١٧.

[٧٥] رسالة خطية من علي عبدالله كبة الى الباحث , بتاريخ ٢٨ / ٣ / ٢٠١٧.

(٧٦) الشيخ شكر (١٨٥٦- ١٩٣٨م) : هو الشيخ شكر الله بن أحمد بن شكر البغدادي , من علماء الإمامية لأجلاء بالكرخ من بغداد , ولد فيها عام ١٨٥٦م وأتم دراسته العلمية على علماء الكاظمية والنجف , وتضلع في اللغة العربية والفقه الاسلامي , وأصبح من المبرزين فيها , ولسعة علمه وحسن خلقه غدا شخصية مرموقة في سائر الأواسط العلمية والرسمية , ولما تأسست المدرسة الجعفرية في بغداد ١٩٠٩ في العهد العثماني , كان الشيخ شكر أول مدير لإدارتها ومدرساً فيها , وعلي البازركان معاوناً , تولى الشيخ شكر رئاسة هيئتها المؤسسة الى سنه ١٩١٨م , حيث اختاره الحاكم الملكي العام بالوكالة ((أرنولد ويلسون)) لتولي القضاء الجعفري لبغداد بجانبيه الرصافة والكرخ , بصفة النائب لأول لقاضي بغداد وكان خير مَنْ ينهض بها , كما كان موضع ثقة واعتماد , توفي في نيسان سنه ١٩٣٨م , ينظر : رؤوف البحراني , المصدر السابق , ص ص ٤٥ – ٤٦ .

(٧٧) عبد الكريم العلاف , المصدر السابق , ص ٢٥ .

(٧٨) أسحق نقاش , المصدر السابق , ص ١٠١ .

(٧٩) علي البازركان (١٨٨٣- ١٩٥٨): ولد في بغداد عام ١٨٨٣ , واتم تعليمة في مدارسها النظامية الرسمية , وهو من رجال ثورة العشرين , عمل على ترصين الوحدة الوطنية واسس المدرسة الجعفرية عام ١٩٠٨ , حكم علية بالأعدام لأشتراكة في ثورة العشرين , شغل عدده وظائف إدارية بعد تأسيس الدولة العراقية منها , رئيس بلدية وقائمقام ومتصرف ومشرفاً إدارياً , أقيل من الوظيفة لمواقفه الوطنية والقومية , ورفض العودة بعد ذلك الى الوظيفة بعد أقالته الأخيرة , توفي عام ١٩٥٨ . مجموعة من المؤلفين , موسوعة أعلام العرب في القرنيين التاسع عشر والعشرين , ج١ , ط ٨ , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٠ , ص ص ٣٦٩- ٣٧٠.

(٨٣) السماور : هو جهاز لغلي ماء للشاي، ويصنع من صفائح الفضة والبرونز الأصفر والأبيض)، وكلمة سماور فارسية معناها (ثلاث معطيات)، إذ إنه يتألف من ثلاثة أقسام، اعلى لوضع الفحم، وسط للماء، واسفل يتجمع فيه الرماد، و متقنة الصنع، جميلة الشكل، حلوة المنظر، نالت إعجاب الناس في ذلك الزمان . للمزيد ينظر : فخري حميد القصاب , السماور..زينة البيوت البغدادية , مقال منشور على الموقع التالي : http://www.almadasupplements.net/news.php?action=view&id=٣٥٣٢#sthash.GIUhW١RV.dpbs ؛ حمدي الطائي ، بغداديات (قصة السماور)، مقالة منشورة على الموقع التالي : https://www.algardenia.com/٢٠١٤-٠٤-١٩-٥٢-٢٠/menouats/٨١١-٢٠١٢-١٠-٠٢-١٧-٣٩-٠٣.html

(٨١) صحيفة التأخي : العدد ٧٤٢٩ , ٢٩ / آب / ٢٠١٧.

(٨٢) نجاح عبد الهادي كبة , المدرسة الجعفرية في بغداد , مقال منشور , بتاريخ ٢٤ / تموز / ٢٠١٦ , منشورة على الموقع التالي : http://almadasupplements.com/news.php?action=view&id=٨٥٤٨#sthash.d٤I٦PYXZ.dpbs

(٨٣) صحيفة التأخي : : العدد ٧٤٢٩ , ٢٩ / آب / ٢٠١٧.

(٨٤) محمود فهمي درويش وأخرون , دليل الجمهورية العراقية لسنه ١٩٦٠ , مطبعة دار التمدن , بغداد , ١٩٦١ , ص ٤٩١

(٨٥) جريدة المدى , العدد ٢٧٨٢ , ٢٤ / تموز / ٢٠١٦ .

(٨٦) ناجي شوكت , سيرة وذكريات ثمانيين عاماً , ١٨٩٤ – ١٩٧٤ , ج١ , ط١ , بغداد , ١٩٩٠ , ص ٥١ .

(٨٧) جريدة المدى , العدد ٢٣٢٨ , ١٥ / أذار / ٢٠١٧ .

(٨٨) عزت باشا الكركوكي (١٨٧٠- ١٩٣٢) : هو عزت باشا بن الحاج زينل بن علي بك آل صاري كهيه , ولد في كركوك عام ١٨٧٠ وتخرج في المدرسة الحربية في استانبول عام ١٨٨٨ , تدرج في المناصب العسكرية العثمانية , عين وزيراً للمعارف والصحة في الحكومة النقيبية الوقتية في ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٠ , فوزيراً للمواصلات والأشغال ٢٩ كانون الثاني ١٩٢١ , واحتفظ بمنصبة في الوزارة النقيبية الثانية ١٠ ايلول ١٩٢١ حتى استقال في اول نيسان ١٩٢٢ , انتخب في ٢٤ تشرين الاول ١٩٢٢ عضواً في (المجلس التأسيسي) توفي في بغداد ٢٠ تشرين الأول ١٩٣٢ , ينظر : مير بصري , أعلام التركمان و الادب التركي في العراق الحديث , ط١ , دار الوراق للنشر , لندن , ١٩٩٧ , ص ص ٥٠ – ٥١ ؛ عماد مجيد المولى , أصول و فصول التركمان العراقيون , مقال منشور على الموقع التالي : http://www.sutuur.com/all-articles/١١٥٨٤-٨٧٨٧٨٧.html .

(٨٩) ناظم باشا (١٨٤٨- ١٩١٣) : وهو الفريق حسين ناظم باشا والي بغداد ١٩١٠- ١٩١١ , كرجي الأصل , لقب بمدحت الثاني لإصلاحاته الكثيرة , فتح شارع النهر (أول شارع في بغداد) , واقام سدة في شرق المدينة سميت باسمة , ودفن الخندق واسس غرفة تجارة بغداد , استتب الأمن في زمانة , عين وزيراً في وزارة كامل باشا الائتلافية (حزب الحرية والائتلاف), وقتل في مظاهرة نظمها حزب الاتحاد والترقي المناوئ لها , ويقال ان الذي اغتاله هو أنور باشا , كان مصرعه في ٢٤ شباط ١٩١٣ اثناء خروجة الى التظاهرة من شرفة الباب العالي .

للمزيد ينظر : مذكرات عبدالعزيز القصاب ، إعداد وتحقيق خالد عبدالعزيز القصاب ، المؤسسة العربية ، للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ , ص ٨٠ ؛ نضر علي أمين , إدارة الوالي ناظم باشا لولاية بغداد ١٩١٠ – ١٩١١ , بحث منشور , كلية التربية الأساسية , الجامعة المستنصرية , مجلة كلية الاداب , العدد ٩٠ , ٢٠١١ , ص ص ١٢٤, ١٤٩؛ عباس العزاوي المحامي , موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين , مج ٨ , ط١ , الدار العربية للموسوعات , ٢٠٠٤ , ص ص ١٨٥- ١٩٠ .

(٩٠) عبد الرزاق الهلالي , تاريخ التعليم في العراق في عهد الأحتلال البريطاني ١٩٢١- ١٩٣٢ , ترجمة عايف حبيب خليل العاني , ط ١ , دار الشؤون الثقافية العامة , ٢٠٠٠ , ص ١٩٨.

(٩١) توفيق السويدي (١٨٩٢- ١٩٦٨): هو سليمان توفيق يوسف نعمان أحمد ، ولد في بغداد في عام ١٨٩٢ في محلة خضر الياس بجانب الكرخ و ينتسب الى عائلة عباسية شهيرة في بغداد عرفت باسم "آل السويدي" . سياسي عراقي بارز , تولى منصب رئاسة الوزراء في أربع حكومات , ١٩٢٩, ١٩٣٠, ١٩٤٦, ١٩٥٠, توفي في عام ١٩٦٨ . للمزيد ينظر: توفيق السويدي , مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية , ط٢ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ٢٠١٠ ؛ زاير نافع الفهد , توفيق السويدي ودوره في السياسة العراقية ١٩٤٥- ١٩٥٨ , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة البصرة , ١٩٩٠ ؛ عمار عبد الكاظم حسن جواد , تاريخ حزب الأحرار العراقي ١٩٤٦- ١٩٤٨ , رسالة ماجستير , كلية التربية (ابن رشد) , جامعة بغداد , ٢٠١٣ , ص ص ٥٠ – ٥١ .

(٩٢) رستم حيدر(١٨٨٩- ١٩٤٠) : ولد في بعلبك في عام ١٨٨٩.درس في دمشق ثم سافر الى تركيا ودرس في المدرسة الشاهانية في اسطنبول وتخرج فيها في عام ١٩٠٩.سافر الى باريس وأتم دراسته العالية في جامعة السوربون ، حيث حصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية في عام ١٩١٢.عاد الى سوريا فعين مديرا للمدرسة السلطانية في عام ١٩١٤.سافر الى باريس ، ثم غادرها متوجها الى العراق،حيث عين رئيسا للديوان الملكي في عام ١٩٢١،أصبح عضواً في مجلس ألأعيان،ثم أصبح وزيرا للمالية في وزارة نوري السعيد الثانية في العام ١٩٣١،ثم وزيراً للاقتصاد والمواصلات في وزارتي رشيد عالي الكيلاني ألاولى والثانية في عام ١٩٣٣ , وبقي في منصبه أيضاً في عهد الوزارة الكيلانية الثانية ٩/ايلول/١٩٣٣ ، وفي أواخر عام ١٩٣٤ أعيد تعينه رئيساً للديوان الملكي وسكرتيراً خاصاً للملك غازي الأول . توفي عام ١٩٤٠. للمزيد ينظر: عباس فرحان ظاهر الزاملي ، رستم حيدر ودوره السياسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) , جامعة بغداد ،١٩٩٧.

(٩٣) ساطع الحصري (١٨٨٠- ١٩٦٨) : ولد في اليمن عام ١٨٨٠ , وتلقى علومه في استانبول , وتخرج في المدرسة الملكية عام ١٩٠٠ , كان من أهم منظري القومية العربية ارسوا دعائم نظريتها حتى غدا فيلسوف القومية العربية التقى بالملك فيصل الاول في حكومته السورية الذي عينه مفتشاً عاما للمعارف , ثم مدير لها في عام ١٩١٩ , وصل الى بغداد في اب عام ١٩٢١ , ليعمل موظفاً في وزارة المعارف مابين عامي ١٩٢٢- ١٩٤١ , ثم مديراً عاماً للمعارف مابين ١٩٢١- ١٩٢٧ , واستاذاً في معهد التعليم العالي من عام ١٩٢٧- ١٩٣١ , وعميد كلية الحقوق مابين عامي ١٩٣١- ١٩٣٥ , غادر العراق في ٢١ حزيران ١٩٤١ , في عام ١٩٥٧ احيل على التقاعد , توفي في بغداد في ٢٤ كانون الاول ١٩٦٨. للمزيد ينظر : محمد عبد الرحمن برج , سلسلة اعلام العرب , ساطع الحصري , وزارة الثقافة مصر , مج ٨٦ , ط١ , دار الكتاب العربي , ١٩٦٩ ؛ كليفلاند, وليام .ل , ساطع الحصري من الفكرة العثمانية الى العروبة , ترجمة فكتور سحاب , ط١ , دار الوحدة , بيروت , ١٩٨٣ ؛ ساطع الحصري , مذكراتي في العراق , ١٩٢١-١٩٢٧, ط١ , ج١ , دار الطليعة , بيروت , ١٩٦٧.

(٩٤) توفيق السويدي , المصدر السابق , ص ص ٧٨- ٨٠ .

(٩٥) إبراهيم خليل أحمد , تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩- ١٩٣٢ , ط١ , مركز دراسات الخليج العربي , ١٩٨٢ , ص ص ٢٠٩- ٢١١ .

(٩٦) المس بيل (١٨٦٨- ١٩٢٦): ولدت غير ترود مرغريت لوثيان بيل عام ١٨٦٨ في مقاطعة يوركشاير في بريطانيا . بدأت نشاطها الاستكشافي للمناطق العربية والاسلامية عام ١٨٩٢ ، إذ رحلت إلى ايران وبقيت فيها عدة سنوات ، وفي عام ١٨٩٩ أخذت تتجول في الأقاليم العربية وبواديها ، بين الأعوام ١٩٠٩-١٩١٤ تجولت بين العراق وسوريا وتركيا إذ زارت المناطق الأثرية وقامت بجمع المعلومات عن العشائر العراقية . في عام ١٩١٦ وصلت إلى العراق والتحقت بقوات الاحتلال البريطاني وعينت في المكتب العربي فرع البصرة ، بعد احتلال بغداد ، سكنت في منطقة السنك ، واخذت تدون المعلومات التي تحصل عليها وتبعث بها على شكل رسائل إلى أبيها وزوجة أبيها فلورنس بيل ، توفيت في ١٢/تموز/١٩٢٦ في بغداد ودفنت فيها ، للمزيد ينظر : محمد القريشي , المس بيل وأثرها في السياسة العراقية , تحقيق , صادق حسن السوداني , ط١ , مكتبة اليقظة العربية للطباعة والنشر والتوزيع , د.م , ٢٠٠٣ .

(٩٧) عبد المجيد الشاوي (١٨٦٢- ١٩٢٧): هو عبد المجيد بن الشيخ حسن بن مسعود بن عبد العزيز بن عبد الله بن شاوي , ولد في جانب الكرخ عام ١٨٦٢ , أختير وزيراً بلا وزارة عام ١٩٢٠ في الحكومة النقيبية المؤقتة , وفي عام ١٩٢٢عين متصرفاً للواء الدليم , وفي عام ١٩٢٥ انتخب نائباً عن الكوت , ثم عين عام ١٩٢٧ عضواً في مجلس الأعيان , الا أن المنية عاجلته في بيروت بعد مرض عضال بتاريخ ١٦

أيلول عام ١٩٢٧ ودفن في مقبرة هناك . حسين حاتم الكرخي , مجالس الأداب في بغداد , ط١ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , لبنان , ٢٠٠٣ , ص ١٥٧.

(٩٨) علي الوردي , لمحات أجتماعية من تاريخ العراق الحديث , ج٦ , مطبعة المعارف , بغداد , ١٩٧٧ , ص ١١٦ .

(٩٩) فلاح حسن كزار , المصدر السابق , ص ٢٨ .

(١٠٠) سليمان فيضي , مذكرات سليمان فيضي , ط٤ , مطبعة الأديب , بغداد , ٢٠٠٠ , ص ٢٧١.

(١٠١) صحيفة العراق , العدد ١٩٢ , ١٧ / كانون الثاني / ١٩٢١ .

(١٠٢) صحيفة المصباح , العدد ٦٢ , ٢٣ / تموز / ١٩٢٥.

(١٠٣) منير القاضي (١٨٩٢-١٩٦٩) : ولد في بغداد عام ١٨٨٢ , تخرج بكلية الحقوق عام ١٩٢٥ وأدار بعض المدارس الابتدائية ودرس في دار المعلمين والكلية العسكرية وأصبح عميدا لكلية الحقوق عام ١٩٤٠ وعمل في السلك القضائي. واختاره فيصل مدرسا لولي عهده غازى . وعين وزيرا للمعارف عام ١٩٥٦ واختير عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٥٧ ورئيسا للمجمع العلمي العراقي عدة مرات , صنف كتبا مطبوعة، منها (شرح المجلة) صدر منه عشرة أجزاء، و (أدب القصة في القرآن الكريم) و (شرح قانون أصول المرافعات) و (محاضرات في القانون المدني و (المثل في القرآن الكريم) , ابراهيم خليل العلاف , الاستاذ منير القاضي ..حقوقيا ومجمعيا وعميدا ووزيرا , الحوار المتمدن , العدد ٤١٢٥ , ١٦ / حزيران / ٢٠١٣ .

(١٠٤) صادق البصام (١٨٩٧- ١٩٦٠): ولد في بغداد عام ١٨٩٧ ، اتم دراسته في الكلية العسكرية في استنابول ، ثم التحق بمدرسة الحقوق في بغداد ، اختير نائباً عن لواء الديوانية في الدورتين الانتخابيتين الرابعة والخامسة اذار ١٩٣٣ – اذار ١٩٣٥ ، وشغل عدة مناصب وزارية منها وزيراً للمعارف في وزارة ياسين الهاشمي الثانية ١٩٣٥ ، ووزيراً للاقتصاد في وزارتي نوري السعيد الرابعة والخامسة ٢٢ شباط ١٩٤٠ – ٢١ أذار ١٩٤٠ ، ووزيراً للمالية في وزارة محمد الصدر , توفي بالسكتة القلبية أوائل عام ١٩٦٠ عن عمر ٦٤ سنة . للمزيد ينظر : حيدر طالب حسين الهاشمي ، صادق البصام ودوره السياسي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .

(١٠٥) عبد المحسن السعدون(١٨٧٩- ١٩٢٩):ولد في الناصرية عام ١٨٧٩ ، وأمضى طفولته هناك ، وكان والده فهد بن علي بن ثامر السعدون أحد شيوخ (المنتفك) الناصرية البارزين ، شغل رئاسة المجلس التأسيسي العراقي عام ١٩٢٤ ، ورئاسة مجلس النواب ١٩٢٦-١٩٢٧ و١٩٢٩، كما شغل في المدة المذكورة عدة مناصب وزارية فضلاً عن تشكيله للوزارة لأربع مرات . في تشرين الثاني ١٩٢٩ واجه ضغوطاً نفسية عصيبة دفعته للانتحار في ١٣/تشرين الثاني/١٩٢٩ تاركاً وصية إلى ولده علي . للمزيد من التفاصيل ينظر: لطفي جعفر فرج عبدالله , عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر , ط٢ , دار الحرية للطباعة , بغداد , ١٩٥٨.

(١٠٦) معروف الرصافي (١٨٧٥- ١٩٤٥) : ولد في بغداد عام ١٨٧٥درس في المدرسة الرشدية العسكرية ، ثم اشتغل بالتدريس ، سافر الى الاستانة ليشتغل في الصحافة فحرر جريدة (سبيل الرشاد) ، انتخب مبعوثاً عن العراق في المجلس النيابي العثماني ، توفي في السادس عشر من اذار عام ١٩٤٥ . للمزيد ينظر : عبد الحميد الرشودي , الرصافي :حياته - آثاره – شعره , ط١ , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ١٩٨٨؛ نجدة فتحي صفوة , معروف الرصافي , ط١ , الرياض للكتب المحدودة , لندن , ١٩٨٨ .

(١٠٧) عبد الحسين ابراهيم الرفيعي , دور النخبة القانونية في تأسيس الدولة العراقية ١٩٠٨ - ١٩٣٢, ط١ , دار الرفدين , ٢٠٠٥ , ص ٧٤.

(١٠٨) أرنولد ولسن (١٨٨٤- ١٩٤٠) : ضابط بريطاني عمل في حكومة الهند ، وخدم في بلدان الخليج العربي وألف كتاباً باسم (الخليج الفارسي) ، في عام ١٩١٢ ، عين عضواً في اللجنة الدولية التي كلفت بتحديد الحدود العراقية – الإيرانية بالنيابة عن بريطانيا ، أصبح في الحرب العالمية الأولى رئيس الحاكم السياسي الملحق بالحملة العسكرية ثم الحاكم الملكي العام بعد ذلك في بغداد ، ثم وكيلاً عن الحاكم المدني العام – برسي كوكس , كان أحد المؤيدين لربط العراق بالهند وكان يعارض تشكيل حكومة وطنية في العراق وهذا التوجه كان واحداً من أسباب قيام الثورة الكبرى ، ولهذا نحي عن وظيفته. عمل بعد ذلك في شركة النفط البريطانية . ثم تطوع للإشتراك في الحرب العالمية الثانية فقتل فيها. للتفاصيل ينظر: سؤدد كاظم مهدي ، آرنولد ولسن ودوره في السياسة العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥؛ باقر أمين الورد ، بغداد ، خلفاؤها ، ولاتها ، ملوكها ، رؤساؤها منذ تأسيسها عام ١٤٥هـ-(٧٦٢م) إلى عام ١٤٠٤هـ - (١٩٨٤م) ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٢٨٨.

(١٠٩)Simon Peter Sluglett, Britain in Iraq ١٩١٤-١٩٣٢ (London: IthacaP, ١٩٧٦), p .٤١-٥٠.

(١١٠) أمين سعيد , الثورة العربية الكبرى , ج٢ , مكتبة مدبولي , القاهرة , د.ت , ص ١٨ .

(١١١) علي الوردي , لمحات أجتماعية من تاريخ العراق الحديث , ج٥ , مطبعة المعارف , بغداد , ١٩٧٧ , ص ٩٢.

(١١٢) عبد الجبار حسن الجبوري , الأحزاب والجمعيات السياسية في العراق ١٩٠٨ – ١٩٥٨ , ط١ , دار الحرية , بغداد , ١٩٧٧ , ص ٤٥ .

(١١٣) أنوار ناصر حسين , علي ال بازركان واثره الفكري والسياسي والأداري في العراق ١٨٨٧- ١٩٥٨ , بحث منشور , جامعة بغداد , كلية التربية للبنات ,مجلة كلية البنات , العدد ٢٦ , ٢٠١٥ , ص ٧٧٨.

(١١٤) سالم عبيد النعمان , نصف قرن من تأريخ وطن , عرض موجز لتأريخ الحركة الوطنية العراقية (١٩٠٠- ١٩٥٨) ط ١ , مؤسسة المدى , بغداد , ٢٠١٢ , ص ٦٦.

(١١٥) عبد الرزاق الحسني , تاريخ الأحزاب السياسية العراقية , ط١ , الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ٢٠١٣ , ص ٢٠ .

(١١٦) محمد الصدر(١٨٨٢- ١٩٥٦): ولد في الكاظمية عام ١٨٨٢ ، وينتسب إلى أسرة آل الصدر المعروفة ، في عام ١٨٩٨ سافر إلى النجف لدراسة النحو وعلم المنطق وعلوم الشريعة ، ثم عاد إلى الكاظمية عام ١٩٠٦ ، لينصرف للاهتمام بالأمور السياسية ، أسهم عام ١٩١٩ بتأسيس جمعية (حرس الاستقلال) في عام ١٩٤٨ شكل وزارته الوحيدة التي استقالت في حزيران من العام نفسه ، ثم عاد لرئاسة مجلس الأعيان . توفي عام ١٩٥٦. للمزيد ينظر: عبدالكريم جاسم البطيحي ، السيد محمد الصدر ودوره الوطني في تاريخ العراق المعاصر حتى ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠٥.

(١١٧) حنا بطاطو , المصدر السابق , ٢١٧.

(١١٨) محمود رامز (١٨٧٥- ١٩٨٠): وهو محمود رامز بن محمد السعدون , ولد في بغداد عام ١٨٧٥ , ودرس في المدرسة العسكرية في استانبول , وتخرج فيها عام ١٩٠١ , وكان من زملائه مصطفى كمال أتاتورك , اصدر جريدة ((صدى الوطن)) ثم جريدة ((الثبات)) في ٣٠ كانون الاول ١٩٣١- شباط ١٩٣٢ , وكانت الجريدتان تنطقان بلسان الحزب الوطني , انتخب نائباً عن المنتفق عام ١٩٢٥ , ثم بغداد (١٩٢٨ – ١٩٣٠) , اعيد انتخابه نائباً عن بغداد عامي ١٩٣٥ و ١٩٣٧ , لكنه استقال في اذار ١٩٣٧ , ثم انتخب في (١٩٣٧- ١٩٣٩) و (١٩٣٩- ١٩٤٣) و (١٩٤٣- ١٩٤٦) , كرمته وزارة الثقافة والإعلام العراقية في حزيران عام ١٩٦٩ بوصفة من رواد الصحافة العراقية , توفي في بغداد ٣٠ ايار ١٩٨٠ . للمزيد ينظر: علاء كاظم جاسم سلطان الوائلي , محمود رامز ودوره السياسي في العراق١٨٧٥-١٩٥٨ , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية , الجامعة المستنصرية , ٢٠١٣.

(١١٩) بهجت زينل : ناشط سياسي , ومن رواد الحركة القومية في العراق , ولد في بغداد عام ١٨٩٤ , وتخرج في كلية الحقوق عام ١٩١٤ , ومارس المحاماة , وانتخب نقيباً للمحامين لعدة دورات , اسس ((النادي العلمي الوطني)) في بغداد عام ١٩٢١ , كما انضم الى ((الحزب الوطني العراقي)) الذي اسسه جعفر ابو التمن , ولما اعيد الحزب الى العمل عام ١٩٢٨ كان من بين اعضاء قيادته الجديدة عام ١٩٢٨ , كان من بين اعضاء قياته الجديدة , وفي عام ١٩٣٧ ساهم في تأسيس جمعية الدفاع عن فلسطين وانتخب محاسباً لها , للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي , المصدر السابق , ص ١٢٣.

(١٢٠) علي البازركان (١٨٨٣- ١٩٥٨): ولد في بغداد عام ١٨٨٣ , واتم تعليمة في مدارسها النظامية الرسمية , وهو من رجال ثورة العشرين , عمل على ترصين الوحدة الوطنية واسس المدرسة الجعفرية عام ١٩٠٨ , حكم علية بالأعدام لأشتراكة في ثورة العشرين , شغل عدده وظائف أدارية بعد تأسيس الدولة العراقية منها , رئيس بلدية وقائمقام ومتصرف ومشرفاً أدارياً , أقيل من الوظيفة لمواقفة الوطنية والقومية , ورفض العودة بعد ذلك الى الوظيفة بعد أقالته الأخيرة , توفي عام ١٩٥٨ . مجموعة من المؤلفين , موسوعة أعلام العرب في القرنيين التاسع عشر والعشرين , ج١ , ط ٨ , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٠ , ص ص ٣٦٩- ٣٧٠.

(١٢١) جلال بابان (١٨٩٣- ١٩٧٠): من الزعامات السياسية الكردية , ولد بمدينة الكوت عام ١٨٩٣ , وسكن بغداد , تقلد العديد من المناصب الحكومية , ساهم في تشكيل جمعية حرس الاستقلال , وتولى وزارات عدة , عين عام ١٩٥٠ عضواً في مجلس الأعمار حتى عام ١٩٥٨ , مع قيام العهد الجمهوري ترك العراق عام ١٩٥٩ , وسكن بيروت حتى وفاته فيها عام ١٩٧٠ . للمزيد ينظر : رجاء زامل كاظم الموسوي , جلال بابان ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨ , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية (ابن رشد) , جامعة بغداد , ٢٠٠٢.

(١٢٢) عبد الغفور البدري (١٨٩٠- ١٩٤٧):ولد في بغداد عام ١٨٩٠ وأكمل دراسته الابتدائية والإعدادية في المدارس العثمانية في بغداد ، ثم التحق بالمدرسة العسكرية في استانبول وتخرج فيها عام ١٩١٤ برتبة (نائب ضابط) ، انظم عام ١٩١٨ إلى صفوف الجيش العربي في زحفه على الشام ، بعدها عاد إلى بغداد وامتهن الصحافة فأصدر صحيفة الاستقلال عام ١٩٢٠ ، التي بقيت تصدر إلى عام ١٩٤١. وكان في أغلب الأوقات معارضاً للسلطات ، انتخب نائباً في البرلمان عن لواء ديالى عام ١٩٣٣-١٩٣٤ ونائبا عن الكوت ١٩٣٤-١٩٣٥. توفي عام ١٩٤٧. ينظر: فائق بطي ، أعلام في صحافة العراق ، مطبعة دار الساعة ، بغداد ، ١٩٧١ ، ص ص ، ١٧١- ١٧٤.

(١٢٣) عبد الله النفيسي دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث , ط١ , الكويت , ١٩٩٠ , ص ١٢٦ , عبد الرزاق الحسني , الثورة العراقية الكبرى , ص ٥٨.

(١٢٤) ناجي شوكت (١٨٩٣- ١٩٨٠): ولد في مدينة الكوت عام ١٨٩٣. درس وتعلم هناك. التحق في كلية الحقوق في استنبول عام ١٩٠٩. كان معارضاً للبريطانيين, واشترك في الثورة العربية الكبرى. عين متصرفاً لبغداد ثم الكوت والحلة, وأصبح وزيراً للعدلية عام ١٩٢٩, ثم وزيراً مفوضاً للعراق في أنقرة. ورئيسا للوزراء من ٣ تشرين ثاني ١٩٣٢ – ٢٠ آذار ١٩٣٣توفي ناجي شوكت في بغداد في ١١ايار عام ١٩٨٠ , للمزيد يُنظر: فائز سعيد الكبيسي, ناجي شوكت ودوره السياسي حتى عام ١٩٤١, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد , ١٩٩٠ .

(١٢٥) ناجي شوكت , المصدر السابق , ص ٥١ .

(١٢٦)Toby Dodge, 'The British Mandate in Iraq, ١٩٢٠-١٩٣٢', The Middle East Online Series ٢: Iraq, ١٩٧٤, Cengage Learning EMEA Ltd, Reading, ٢٠٠٦, p٥.

(١٢٧) مقابلة أجراها الصحفي العراقي الراحل إبراهيم القيسي مع لاستاذ سامي خونده , منشورة على الموقع التالي : http://almadasupplements.com/news.php?action=view&id=١٠٥٦٦&spell=٠&highlight=%C٣%A٣%C٣%٨D%C٣%A٣%C٣%٨F+%C٣%٨D%C٣%٩٣%C٣%A٤+%C٣%٩F%C٣%٨٨%C٣%٨٩#sthash.ZuGBDxh٣.hRRAYOui.dpbs

(١٢٨) جريدة الدستور , العدد ٣٥٥٠ , ٢٢ / كانون الثاني / ٢٠١٦ .

(١٢٩) جريدة العراق , العدد ٦ , ٣ / آب / ١٩٢٠ .

(١٣٠) صحيفة المثقف , العدد ٣٨٤٧ , ١٨ / أذار / ٢٠١٧ .

(١٣١) مجلة المهجر , العدد ٦٨ , ١٥ / تموز / ٢٠١٥ / ص ١٩ .

(١٣٢) صحيفة المثقف , العدد ٣٨٤٧ , ١٨ / أذار / ٢٠١٧ .

(١٣٣) مذكرات رؤوف البحراني , المصدر السابق , ص ص ٥٠- ٥١ .

(١٣٤) عبد الرزاق الحسني , تاريخ الأحزاب العراقية , ص ٢٢ .

(١٣٥) علي الوردي , لمحات أجتماعية , ج٥ , ص ٩٨ .

(١٣٦) رؤوف البحراني , المصدر السابق , ص ٥٢ .

(١٣٧) علي الوردي , لمحات أجتماعية , ج٥ , ص ٩٨ .

(١٣٨) عبد الرزاق الحسني , تاريخ العراق السياسي الحديث , ج١ , ط٧ , الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ٢٠٠٨ , ص ١٥٠.

(١٣٩) علي الوردي , لمحات أجتماعية , ج٥ , ص ٩٦.

(١٤٠) علي البازركان , الوقائع الحقيقية للثورة العراقية , مطبعة الأديب البغدادي , بغداد , ١٩٩١ , ص ١٢٣.

(١٤١) المس بيل , فصول من تاريخ العراق القريب , بيروت , لبنان , ١٩٧١ , ص ٤٢٤ .

(١٤٢) عبد الرزاق الحسني , تاريخ الاحزاب العراقية , ص ص ٢٣ – ٢٤ .

(١٤٣) جزيرة هنجام : هي جزيرة صخرية قاحلة ، تقع في مواجهة الساحل الجنوبي لجزيرة قشم الايرانية ، وفيها تقل كميات المطر الساقطة سنوياً ، ومناخها يكون جافاً على مدار السنة ولاسيما في فصول حزيران وتموز وآب. ينظر: لوريمر ، دليل الخليج العربي، القسم الجغرافي ، الجزء الثاني ،قطر ، د.ت ، ص ص ٤ ، ٨ ؛ محمد متولي ، حوض الخليج العربي ، ج١ ، مكتبة الانجلو مصرية ، مصر ، ١٩٧٨ ، ص٢٤٤ ؛ محمد حسين الزبيدي , العراقيون المنفيون , ص٥.